الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

* المحور الأول: دراسات تناولت الحديث عن الذكاءات المتعددة.
* المحور الثاني: دراسات تناولت الحديث عن بعض مهارات التعلم.
* المحور الثالث: دراسات تناولت الحديث عن صعوبات التعلم.
* المحور الرابع: دراسات تناولت العلاقة بين كل من الذكاءات المتعددة وبعض مهارات التعلم وصعوبات التعلم.
* الفروض.

(الفصل الثالث: الدراسات السابقة والفروض)

*** مقدمة:**

يحاول الباحث في هذا الفصل تقديم عرض للدراسات السابقة والبحوث ــ العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية وفق تسلسلها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث مراعيًا في هذا العرض توضيح ما ورد في هذه الدراسات وتلك البحوث من أهداف وإجراءات ونتائج، وعلاقة ذلك بالدراسة الحالية، وتم تناول هذه الدراسات والبحوث في محاور أربعة يعقب كل محور منها تعليقًا على ما ورد فيه من دراسات وبحوث، هذا فضلاً عن تعليق الباحث الذي يعقب كل دراسة من دراسات المحاور الأربعة، وهذه المحاور كما يلي:ــ

أولاً: المحور الأول: دراسات تناولت الحديث عن الذكاءات المتعددة.

ثانيًا: المحور الثاني: دراسات تناولت الحديث عن بعض مهارات التعلم.

ثالثًا: المحور الثالث: دراسات تناولت الحديث عن صعوبات التعلم.

رابعًا: المحور الرابع: دراسات تناولت العلاقة بين كل من الذكاءات المتعددة وبعض مهارات التعلم وصعوبات التعلم.

وفي نهاية هذا الفصل يعرض الباحث لفروض الدراسة الحالية في صورة إجمالية.

* أولاً: دراسات المحور الأول التي تناولت الحديث عن الذكاءات المتعددة:

* دراسة جاردنر (Gardner, 1987: 19 – 35):

كانت هذه الدراسة عبارة عن إصدار نظري لصاحب نظرية الذكاءات المتعددة هوارد جاردنر بعنوان نظرية أنواع الذكاء المتعدد، وأشارت هذه الدراسة إلى اعتماد نظرية الذكاءات المتعددة على سياقات ومضامين ثقافية، بالإضافة إلى اعتمادها على مناحي بيولوجية ونظريات تطورية نشؤية، وحددت الدراسة الذكاءات المتعددة بأنواع سبعة هي الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضياتي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البدني الحركي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي (ما بين الأشخاص)، ووصفت الدراسة الدلالات الضمنية التعليمية للنظرية، وأشارت إلى فعالية وجدوى استخدام النظرية في بناء برامج لتعليم الموهوبين من التلاميذ، وذوي صعوبات التعلم منهم.

* لذا يرى الباحث أن هذه الدراسة توفر إطارًا نظريًا ومرجعيًا لبناء البرنامج التدريبي للدراسة الحالية.

* دراسة دوس (Doss, 1992: 4207):

بحثت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء البدني ــ الحركي والمستوى المنخفض للتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي، هادفة بذلك إلى تقديم فهم أكبر للقدرات الخاصة للتلاميذ ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذًا، روعي في اختيارهم معايير ثلاثة كالتالي: ــ

(أ) يجب أن يحصل التلميذ ضمن المجموعة المختارة على درجات أقل من مستوى صفه الدراسي وفقًا لاختبار التحصيل المعياري في مجالي اللغة والرياضيات على مدار تسعة أشهر أو أكثر.

(ب) لا يجب تشخيص التلميذ على أنه معاق تعليميًا أو مضطرب انفعاليًا.

(ج) لا يجب إلحاق التلميذ بفصول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبارات تحصيلية في اللغة والرياضيات، ومقياس النمو الحركي لـ " لينكولن - اوسرتسكي Lincoln - Oseretsky"، وبمعالجة النتائج إحصائيًا باستخدام "T-test" وتحليل مربع " تشي CHI "، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية أو سلبية بين التحصيل الدراسي والقدرة الحركية لدى أفراد عينة التطبيق، فالتلاميذ ذوى المستوى المنخفض تحصيليًا لديهم معدل عالٍ في القدرة الحركية.

* لذا يرى الباحث أن كثرة الحركة والنشاط الزائد لدى المتعلمين ينعكس سلبًا على مستوى أدائهم التحصيلي وتقدمهم لذا روعي في الدراسة الحالية توفير قدرًا من الهدوء وجذب الانتباه والاستقرار الحركي والانفعالي لأفراد عينتها أثناء تقديم برنامجها التدريبي، للحصول على أفضل النتائج التحصيلية.

* دراسة مورجان (Morgan, 1992):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل نظرية "جاردنرGardner" للذكاءات المتعددة، وذلك من خلال المقارنة بين الاختبارات المتعددة للذكاء واختبار الذكاءات المتعددة في ضوء مفاهيم هذه النظرية، ومحاولة التأكد تطبيقيًا من صدقها وثباتها، وأثمرت نتائج الدراسة عن وجود توافق فيما بين القدرات العقلية والعمليات المعرفية، والذكاءات المتعددة، كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن إضافة تعديلات على كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة بغية الوصول إلى تعديل فيه بشكل أفضل، وأشارت الدراسة إلى أنه توجد عوامل خارجية كثيرة تؤثر على ذكاء المتعلم بالسلب أو الإيجاب، وبالزيادة أو النقصان، والدليل على ذلك نجد أحيانًا بعض المتعلمين ذوي الذكاء المرتفع ينتمون إلى أسر تعطي التعليم، ومهارات التعلم اهتمامًا كبيرًا، وقد تكون أمهاتهم من الحاصلات على مستوى متقدم في التعليم العالي، أما المتعلمين ذوى الذكاء المتوسط ينخرطون من أسر متعلمة وتقدر عمليات التعلم، وقد تكون أمهاتهم نلن قسطًا وافرًا من التعليم، أو ينخرطون من أسر لا تقدر التعليم ولا تسعى إليه.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة أضافت للدراسة الحالية مؤشرًا على أن مستويات أداء المتعلمين وقدراتهم تتأثر بالعوامل الأسرية والبيئية المحيطة بهم، وذلك ينعكس قطعًا على مهاراتهم في التعلم وكيفية استغلالهم لها، إذن فالأمر يتطلب النظر بعين الاعتبار إلى هذه العوامل، وتلك الظروف، ومحاولة تقليص أثرها السلبي على مستوى أداء المتعلمين.

* دراسة فاسكو (Fasko, 1992: 11-13):

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة المضامين التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة، ومناهج وأساليب وطرق الذكاءات المتعددة المستخدمة في المدارس، واهتمت ببحث العلاقة بين

الفروق الفردية، والذكاءات المتعددة، وكذلك بالبحث فيما يمتلكه المعلمون في المدارس من قدرات ومواهب متعددة ومتنوعة ومتباينة ودورها في تحديد استجاباتهم للمواقف التعليمية المختلفة وكيفية تعاملهم معها، وأظهرت هذه الدراسة في نتائجها أن استخدام طرق وأساليب التقييم المرتبطة بنظرية الذكاءات المتعددة يسهم بشكل فعال في زيادة خبرات ومهارات المتعلمين من الجنسين أثناء تأديتهم لمهام التعلم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن استخدام الطرق والأساليب المستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة يجعل عملية تعلم المهارات أكثر جدوى، وأطول أثرًا، وهذا ما تنتهجه الدراسة الحالية في برنامجها التدريبي.

* دراسة لازير (Lazear, 1992):

اهتمت هذه الدراسة ببحث موضوع التعليم من أجل الذكاءات المتعددة، وهدفت إلى التحقق من أن الذكاء ليس ثابتًا، ولكن له أبعاد ونطاقات متعددة، وفى الوقت نفسه يمكن تعلمه بيسر وسهولة، كما يمكن تنميته إلى الأفضل بدون عناء، وكان لهذه الدراسة نتائج هامة كثيرة منها: إن المتعلمين رغم تباين واختلاف القدرات التي خلقوا بها، إلا أن ذكاءاتهم قابلة دائمًا للزيادة والنمو، والدليل على ذلك العديد من العلماء والفنانين والمشاهير الذين من المرجح أنهم ولدوا بقدرة معينة وطاقة محددة، ولكنهم استطاعوا إفادة أنفسهم وغيرهم من خلال تطويرهم لقدراتهم الفريدة إلى أبعد حد ممكن، ومن بين النتائج أن المتعلمين منذ الولادة يتأثروا بالعديد من المؤثرات الحضارية التي تلعب دورًا كبيرًا في تنمية الذكاءات التي يمتلكونها، ومن الأمثلة والنماذج على ذلك غناء الأم لابنها في طفولته قد يصقل لديه الذكاء الموسيقي، ومن نتائج هذه الدراسة أيضًا أن التعاملات التي ينفذها المتعلم في الوسط المحيط به، والمؤثرات التي يتأثر بها لها دورها في تنشيط الوصلات العصبية الموجودة بمخه، وكلما زاد حجم هذه التعاملات وتلك المؤثرات كلما ازدادت هذه الوصلات قوة، فالتعلم لدى أي متعلم في البداية يقتصر على مجرد الملاحظة من خلال الحواس، ثم يتطور تدريجيًا في التفاعل الإيجابي مع البيئة ليصل إلى الحد الذي يسمح له باستغلال ما لديه من خبرات ومعلومات في حل ما يعترضه من مشكلات، وهذا مرده إلى تطور الذكاءات المتعددة لديه.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة أوضحت أن الذكاءات المتعددة لدى أي متعلم ليست بنسبة واحدة بل يوجد تفاوت فيما بينها، وهذا التفاوت يتدرج بتدرج عمره الزمني، وهذا يؤكد افتراض الدراسة الحالية القائل بأن ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ عينة التطبيق الميداني إن كان لديهم قصور أو ضعف في جانب من جوانب القدرة العقلية، فهذا لا يمنع من وجود جوانب قوة لديهم يمكن استغلالها في علاج جوانب الضعف كما هو النهج في برنامج الدراسة الحالية.

* دراسة ليفين (Levin, 1994):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أساليب وطرق التعرف على الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المدارس، ومحاولة تقييمها، وكذلك التعرف على المستويات المختلفة للذكاءات المتعددة

داخل منظومة المخ البشرى، بالإضافة إلى مدى إمكانية تصميم مناهج تعليمية جديدة تسهم في تعليم هذه الذكاءات المتعددة لتلاميذ المدارس، وتوصلت هذه الدراسة إلى ابتكار بعض النماذج التعليمية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، بالإضافة إلى توصلها إلى العديد من المضامين والتطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في الحقل التربوي التعليمي.

* ويرى الباحث أن الدراسة الحالية يمكن اعتبارها نوعًا من أنواع التطبيقات التربوية التعليمية لنظرية الذكاءات المتعددة.

* دراسة فيال (Vialle, 1994):

اهتمت هذه الدراسة ببحث بروفيلات الذكاءات المتعددة، وهدفت إلى تحديد بروفيلات قدرات الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في ضوء نظرية "جاردنرGardner" للذكاءات المتعددة، وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا بين برفيلات قدرات الذكاءات المتعددة بين كلاً من التلاميذ والتلميذات، كما توصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق في نوعية الذكاءات المتعددة لدى كلا من الذكور والإناث، فالإناث أقوى في الذكاء اللغوي، في حين أن الذكور أقوى في الذكاء المكاني.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن تعليم الخبرة التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للذكور يختلف عنه عند تعليمها للإناث، فالذكور قد يظهرون تفوقًا في بعض الذكاءات على حساب الإناث، والعكس صحيح، وهذا الأمر أخذت به الدراسة الحالية في معالجتها لجلسات البرنامج، وراعته أيضًا عند تقديمها لهذه الجلسات على كل من الذكور والإناث من تلاميذ المجموعة التجريبية.

* دراسة تيلي (Teele, 1994):

هدفت هذه الدراسة إلى وصف المدرسة التي يقدم معلموها تعليمًا يرتكز على نظرية الذكاءات المتعددة، ومدى علاقة هذه الذكاءات بالعملية التعليمية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المقابلات، والملاحظات، وتحليل الوثائق لتحديد مدى التجاوب فيما بين التلاميذ، والمعلمين، وإدارة المدرسة، وأولياء الأمور، والبيئة التعليمية التي تستخدم نظرية الذكاءات المتعددة كاستنادات تطبيقية في تدريسها، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة والعملية التعليمية، وهذه العلاقة تتحقق بشكل أفضل من خلال التكامل الإيجابي بين عوامل أربعة هي: الحالة الجسمية، والعوامل التنظيمية، والمتعلم ككل، والمناخ الاجتماعي، وكل عامل من هذه العوامل به وجوه خمسة أساسية تسهم في توليد بيئة تعلم ناجحة، وتساعد في تطوير مجتمع المتعلمين لتصبح عملية تعلم التلاميذ أكثر إيجابية، وأفضل نتاجًا.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن التعليم المستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة يتطلب لاستمرارية نجاحه بيئة تعليمية ملاءمة تدفع به للأمام من خلال تظافر جهود القائمين عليه من معلمين وإداريين، وأولياء أمور، وهذا ما استطاعت تحقيقه الدراسة

الحالية أثناء تطبيقها الميداني من خلال عرض فكرتها وبرنامجها على المسئولين بمكان التطبيق لاستقطاب جهودهم لما فيه خدمة الدراسة وتحقيق أهدافها.

* دراسة كارسون (Carson, 1995: 611):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان تدريس المسائل الرياضية من خلال الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ سيحدث اختلافًا في الكفاءات الخاصة بحل المسائل بالنسبة للتلاميذ كأفراد أو جماعات رغم اختلاف قدراتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المجموعة الأولى ضابطة وقوامها (٥٩) تلميذًا، والثانية تجريبية وقوامها (٥٩) تلميذًا وتفاوت أفراد العينة في الخلفيات الثقافية حيث كان من بينهم أسبان، وأسيويون، وأفارقة، وهنود، وأمريكيون، وتفاوتوا أيضًا في القدرات العقلية والتعليمية فمنهم عاديون ومنهم ذوي صعوبات في التعلم، وتم تعليم المجموعة الضابطة عمليات حل المسائل الرياضية بطرق تقليدية، بينما تعلم أفراد المجموعة التجريبية حل هذه المسائل بالطرق المعتمدة على الذكاءات المتعددة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ أظهروا تحسنًا جوهريًا في حل المسائل الرياضية بدقة وإتقان مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، فضلاً عن سرعتهم في الحل وكثرة عدد المسائل الرياضية التي قاموا بحلها.

* ويرى الباحث أن تأكيد هذه الدراسة على مدى نجاح طرق واستراتيجيات الذكاءات المتعددة في رفع جودة المادة المُتَعَلقة وسرعة إتقانها لدى المتعلمين يفيد القائمين على تدريسهم وخاصة ذوي صعوبات التعلم منهم في توظيف ما يمتلكه هؤلاء من ذكاءات في اكتساب الخبرة التعليمية، وهذا ما انتهجته الدراسة الحالية في برنامجها التدريبي.

* دراسة جوردان (Jordan, 1996: 29 – 35):

بحثت هذه الدراسة في أنواع الذكاءات المتعددة، وهدفت إلى البحث عن المفاتيح السبعة للعقول المغلقة، ورأت الدراسة أنه يوجد طبقًا لوجهة نظر "جاردنر Gardner" طلاب لديهم قدرة عالية على التحصيل واكتساب الحقائق والمعلومات في حين أن آخرين لا يمتلكون هذه القدرة ويثعترون في تحصيلهم رغم بذلهم الجهد في ذلك، لذا خلصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام المعلمين والقائمين على عملية تقييم التلاميذ بتقييم ذكاءاتهم المتعددة بشكل منتظم لتحديد أوجه القوة وأوجه الضعف فيها.

* ويرى الباحث أن ذلك يُعَد سلوكًا من سلوكيات المدرسة الحديثة.

* دراسة نوزي (Nozzi, 19972):

اهتمت هذه الدراسة بوضع منهج للذكاءات المتعددة، لذا هدفت إلى تصميم مجموعة من الدروس عن نظرية الذكاءات المتعددة وقامت بمناقشة المناهج الحالية الخاصة بتقييم الذكاءات المتعددة بالولايات المتحدة الأمريكية، وقامت أيضًا بفحص نظرية "جاردنر Gardner" من حيث جوانب القوة وجوانب الضعف، وذلك في ضوء ما قدمه

"جاردنرGardner" نفسه من مناهج تقييم لنظريته، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها وضع برنامج متكامل لوصف وتحديد الذكاءات المتعددة، وسبل تنميتها واحتوى هذا البرنامج في طياته على ست وحدات الأولى منها: تتناول مقدمة عن نظرية الذكاءات المتعددة، والثانية: تتناول كيفية ملاحظة الذكاءات المتعددة، والثالثة: تتناول كيفية تنمية وتطوير مهارات التعلم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، والرابعة: تتناول كيفية حل المشكلات والتغلب عليها من خلال نظرية الذكاءات المتعددة، والخامسة: تتناول كيفية تنمية المواهب وإثرائها من خلال المناهج القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، والسادسة: تتناول طرق قياس وتقييم الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المدارس.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة قدمت إطارًا نظريًا، ومرجعيًا لنظرية الذكاءات المتعددة، تم العمل في ضوئه أثناء كتابة محاور الإطار النظري للدراسة الحالية.

* دراسة دورثي (Dorothy, 1998):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الصفحات النفسية للذكاءات المتعددة لمعلمي ما قبل الخدمة في ضوء عمل "جاردنرGardner" الصادر عام ١٩٨٣م، وبين مستويات التعقيد في رسمهم لخرائط المفهوم المرتكز على الكمبيوتر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلمًا من معلمي ما قبل الخدمة الملتحقين بمقرر طرق تدريس العلوم في برنامج التخرج في جامعة" نورث إيسترن North Eastern"، واستخدمت الدراسة بعض الأدوات منها استبيان أولي لتحديد خلفية عينة الدراسة الأكاديمية والحاسوبية وقدرتهم على رسم خرائط المفهوم، وكذلك مقياس "ميداسMIDAS " لتحديد الصفحات النفسية لذكاء اتهم الفردية، واختبار الورقة والقلم، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن نقاط القوة في الذكاءات المتعددة كانت تنبؤية بالنجاح في رسم خرائط المفهوم، وأكدت نتائج الدراسة أيضًا على أن الصفحات النفسية للذكاءات المتعددة للطلاب يمكن أن تُثْري فهم المعلمين للقدرات المعرفية الخاصة بهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تدعم وجهة نظر الدراسة الحالية فيما تنادى به وتسعى إلى تحقيقه ألا وهو إن معرفة المعلمين لذكاءات تلاميذهم واكتشافهم لها وتقديمهم للخبرات التعليمية في ضوئها يجعلهم أكثر وعيًا بمخزون تلاميذهم المعرفي وإلى أي مدى هم قادرون على التواصل مع تلاميذهم وإفادتهم، وهذا يدفعهم إلى إثراء ما لديهم من خبرات ومعارف.

* دراسة ماري (Mary, 1998):

هدفت هذه الدراسة إلى وصف خبرات أربعة معلمين من معلمي الصف الخامس الابتدائي الذين يعملون معًا كفريق عمل لتنفيذ استراتيجيات، وطرق ترتكز على نظرية "جاردنرGardner" للذكاءات المتعددة، وقد دمج المعلمون الأربعة استراتيجيات التعليم المرتكزة على نظرية الذكاءات المتعددة في وحدة الدراسات الاجتماعية المتداخلة مع المواد الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من أربعة معلمين من معلمي الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة أدوات وطرق لجمع البيانات منها الملاحظة الصفية المتبوعة بمقابلات

مع كل معلم، وتوصلت الدراسة من خلال الخبرات اليومية للمعلمين الأربعة في ضوء محاولاتهم لبدء عملية تنفيذ نظرية الذكاءات المتعددة في عملهم التدريسي إلى أن هذه النظرية لها فوائدها في العمل التدريسي، مما يجعل الآخرين يسيرون على نفس الدرب عند قيامهم بالتدريس الصفي لتلاميذهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تدعم وجهة نظر الدراسة الحالية في قولها أن التدريس القائم على نظرية الذكاءات المتعددة له فوائده وأثره الفعَّال على كل من التلاميذ ومعلميهم.

*** دراسة جود نوف (Goodnough, 2000):**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف نظرية الذكاءات المتعددة، ودورها في جعل تدريس وتعلم العلوم ذي مغزى أكبر، وشارك في هذه الدراسة أربعة معلمين اثنان من التعليم الابتدائي، ومعلم بأحد المعاهد، ومعلم بالمدرسة العليا، بالإضافة إلى معد البحث كباحث جامعي، واستمرت مشاركتهم لمدة خمسة أشهر تمثلت في اجتماعات أسبوعية تمخضت عن تقارير خاصة بهذه الدراسة، واستخدمت الدراسة عددًا من الأدوات والطرق لجمع المعلومات منها الملاحظات، والمقابلات الشخصية واجتماعات البحث المسجلة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية تخص تطوير منهج العلوم، وتطوير المعلم القائم بتدريس المنهج، وتطوير تعلم التلميذ للمنهج، إضافة إلى أن استناد تدريس منهج العلوم إلى نظرية الذكاءات المتعددة زاد من رغبة التلاميذ في هذه المادة، وتعلقهم بها، وزاد فهمهم لها، وأصبحت هذه المادة أكثر صلة بحياتهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تسير وفق ما تنتهجه الدراسة الحالية في قولها أن تدريس الخبرات والمعارف المختلفة وفق نظرية الذكاءات المتعددة يجعل للتعلم أثره على المتعلمين من حيث فهمهم له، وتعلقهم به، ورغبتهم فيه.

*** دراسة كارين (Karen, 2000):**

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مستويات الدراسة في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يتعلمون بأسلوبين من التعلم في المدرسة العامة أحدهما قائم على نظرية الذكاءات المتعددة، والآخر وفق الكتاب المدرسي التقليدي للمعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس مقرر موصى به من إدارة المدرسة لتحديد درجات عينة الدراسة، حيث قُسمَت العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة تم تعليمها بأسلوب تعليم الكتاب المدرسي التقليدي للمعلم، وكان تقويمها من خلال ناشر الكتاب المدرسي للدراسات الاجتماعية، والثانية تجريبية تم تعليمها باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة، وكان تقويمها من خلال أداة تقويم مناسبة لما تم تقديمه لها من خبرات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أنه على المعلمين أن يميزوا بين ذكاءات تلاميذهم مع تحديد نقاط القوة والضعف لهذه الذكاءات في الصف الدراسي لتكون عملية تعلمهم أكثر يسرًا وسهولةً.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على جدوى التعليم من خلال نظرية الذكاءات المتعددة وتفوقه على التعليم بالطرق التقليدية، وهذا هو منهج الدراسة الحالية في برنامجها التدريبي، كما تؤكد أيضًا هذه الدراسة على ضرورة التركيز على نقاط القوة والضعف في ذكاءات المتعلمين، ومعرفتها جيدًا وهذا أيضًا ركزت عليه الدراسة الحالية في برنامجها التدريبي من ناحية أنها بحثت عن مواطن القوة في ذكاءات ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ عينة التطبيق ودعمت بها جوانب الضعف لديهم.

* دراسة شيردوان (Schirduan, 2000):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس للتلاميذ الذين يعانون من اضطراب في النشاط الزائد وقصور الانتباه، وما سيؤول إليه حالهم في المدارس التي تستخدم هذه النظرية كاستناد تطبيقي في تدريسها، تكونت عينة هذه الدراسة من (٨٧) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني إلى السابع، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس التقويم النمائي للذكاءات المتعددة "ميداس Midas " وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن نصف التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه يمتلكون الذكاءين الطبيعي والمكاني على أنها الذكاءات السائدة لديهم، وتوصلت أيضًا إلى ضرورة تركيز المناهج التعليمية للتلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه على نقاط القوة لديهم بدلاً من نقاط الضعف، ورأت الدراسة أيضًا أنه من الممكن أن تكون نظرية الذكاءات المتعددة هي السبيل التعليمي للتلاميذ ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه إلى وضع يتفق وإمكاناتهم وميولهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تشير إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ رغم معاناتهم نتيجة جوانب قصور موجودة لديهم إلا أنهم يمتلكون قدرًا من الذكاءات تظهر بصور مختلفة لديهم لذا يمكن استغلالها في تنمية القصور الموجود لديهم، وهذا الاتجاه أخذت به الدراسة الحالية في تصميم وتطبيق برنامجها التدريبي.

* دراسة (إسماعيل الدرديرى، ورشدي كامل، ٢٠٠١م):

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي في تدريب مادة العلوم لتنمية أنماط الذكاءات المتعددة لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات، ومعرفة أثر هذا البرنامج في ممارسات المعلمات في ضوء فلسفة الذكاءات المتعددة التربوية، وتكونت عينة الدراسة من عدد من معلمات الفصل الواحد، واستخدمت الدراسة في قياسها للذكاءات طرق متعددة منها الملاحظة المباشرة وقوائم الملاحظة، والمقابلات والسجلات المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ارتفاع مستوى الذكاء العام من خلال متوسط الأنماط السبعة للذكاء، وذلك بعد تنفيذ البرنامج، وذلك يوضح أثر التدريب على هذه الأنماط بشكل عام.

* لذا يرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن تنمية الذكاءات المتعددة لدى القائمين على عملية التعليم يؤثر قطعًا على جودة أدائهم ونوعيته بشكل إيجابي، لذا فالدراسة الحالية حاولت من هذا المنطلق تجريب برنامجها التدريبي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة

ليكون أداة يمكن استخدامها مستقبلاً لتحسين الأداء التحصيلي للمتعلمين من خلال استخدام المعلمين لهذا البرنامج، وأمثاله بشكل صحيح.

* دراسة كالينباتش، وفينز (Kallenbach & Viens, 2001):

عكست هذه الدراسة ما ورد في تسعة أبحاث تناولت الذكاءات المتعددة أثناء ممارستها، هادفة إلى معرفة ما إذا كان وعي التلاميذ بأنواع الذكاءات لديهم سيسهم في استقلالية عملية التعلم لديهم ليصبحوا أكثر استقلالا واعتمادًا على أنفسهم في عملية التعلم، ورأت هذه الدراسة ضرورة التعاون بين المعلم وتلاميذه في تحديد أقوى جوانب الذكاءات المتعددة لديهم من خلال ما يقومون به من أنشطة وتقييمها واستخدامها في توجيه عملية التعلم بالنسبة لهم، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة ضمن نتائجها أن تقديم بعض الدروس والتدريبات العلاجية لذوي صعوبات التعلم من خلال نظرية الذكاءات المتعددة له دوره في مساعدتهم في التغلب على جوانب الصعوبة لديهم وتحقيق مستوى أفضل دراسيًا.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تدعم توجه الدراسة الحالية في بناء برنامج لذوي صعوبات التعلم قائم على نظرية الذكاءات المتعددة، لتنمية جوانب الضعف لديهم من خلال إثراء جوانب القوة.

* دراسة (نائلة الخازندار، ٢٠٠٢م):

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على واقع الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي بمدينة غزة، وعلاقة ذلك بالتحصيل في الرياضيات، وميول التلاميذ نحوها وسبل تنميتها، واستخدمت الدراسة أدوات منها استبانة " تيلي Teele " للذكاءات المتعددة، واختبار تحصيل رياضياتي قبلي وبعدي للوحدة المختارة، ومقياس التعرف على ميول التلاميذ نحو الرياضيات بالإضافة إلى البرامج المقترحة في الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف العاشر بمرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن تلاميذ عينة الدراسة يمتلكون الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة، وأن هناك اتفاقًا بين ترتيب الذكاء الاجتماعي (البين شخصي)، والذكاء المكاني، والذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضياتي، والذكاء الموسيقي عند الذكور والإناث، وأنه كلما زاد مستوى الذكاء الرياضياتي لدى التلاميذ زاد مستوى تحصيلهم في الرياضيات، وزاد ميلهم نحوها أيضًا، وأوضحت النتائج أيضًا فعالية البرنامج المطور المستخدم في الدراسة في تنمية التحصيل في مادة الرياضيات والميل نحوها، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المربين بالرسوم البيانية لذكاءات التلاميذ المتعددة، وتنمية الوعي بها، والاهتمام بالأنشطة المنمية لها.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد من خلال تشخيصها للذكاءات المتعددة على أن المتعلمين كلما ارتفع مستوى نوع معين من أنواع الذكاءات المتعددة لديهم ارتفعت بالتالي محصلتهم المعرفية في الجوانب المرتبطة بهذا النوع من الذكاء، وهذا ما لاحظته الدراسة الحالية من خلال تطبيقها لجلسات البرنامج التدريبي.

* دراسة (أماني خميس، ٢٠٠٢م):

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج يحتوي على أنشطة تعليمية متكاملة لطفل ما قبل المدرسة بما يتلاءم وتنوع ذكاءاته في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٥) طفلاً وطفلة من مرحلة رياض الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، واستخدمت الدراسة ضمن أدواتها بطاقات ملاحظة لسلوك أطفال العينة وفق الذكاءات السبعة لديهم وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها صياغة أسس لبناء برنامج أنشطة تعليمية متكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ثم بناء البرنامج من خلال هذه الأسس، إضافة إلى استخلاص الدراسة لقائمة مؤشرات للذكاءات السبعة لطفل ما قبل المدرسة في ضوء قوائم المؤشرات المختلفة كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات أطفال عينة التطبيق في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وذلك يؤكد فعالية برنامج الدراسة في تنشيط ذكاءات الأطفال المتعددة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على فعالية البرامج المستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة لمرحلة رياض الأطفال، وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

* دراسة (محمد أبو هاشم، ٢٠٠٤م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية، ومهارات التفكير المركب في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة ضمن أدواتها برنامجًا يقوم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة تعمل على تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما أنها تعمل أيضًا على تنمية بعض مفاهيم التفكير المركب وبالأخص الناقد والابتكاري، واتخاذ القرار، وتوصلت هذه الدراسة أيضًا إلى أن حجم تأثير استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم العلمية، ومهارات التفكير المركب لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي كبير،كما أن استخدام هذه الاستراتيجيات في التدريس له جدوى وفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على جدوى وفعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في عملية التعلم، وهذا يدعم اتجاه الدراسة الحالية في استنادها على نظرية الذكاءات المتعددة في عمل برنامجها لتنمية مهارات التعلم وعلاج بعض صعوباته، حيث أنها من النظريات ذات الأثر المفيد تربويًا وتعليميًا.

* دراسة (رنا قوشحة، ٢٠٠٣م):

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين الذكاءات المتعددة لدى طلاب الفروع العلمية والأدبية بالمرحلة الجامعية، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من الفرقة الأولى إلى الرابعة، وكانت نسبة كل من الذكور والإناث في العينة (٥٠%) ونسبة

كل من التخصصين علمي وأدبي (٥٠%) ونسبة كل من السنة الدراسية الأولى أو الرابعة (٥٠%) أيضًا، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس " ميداس آر Midas R "، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا بين متغيرات الدراسة المستقلة وهى (متغير النوع، ومتغير التخصص، ومتغير السنة الدراسية) في بعض الذكاءات المتعددة، كما توصلت الدراسة إلى أن النسب المئوية لذكاءات الذكور أعلى منها لدى الإناث، كما أن النسب المئوية لذكاءات طلاب الكليات العلمية أعلى منها لدى طلاب الكليات الأدبية وكذلك النسب المئوية لذكاءات طلاب السنة الأولى أعلى منها لدى طلاب السنة الرابعة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على اختلاف معدلات الذكاءات المتعددة ونسب وجودها لدى المتعلمين باختلاف العمر الزمني والميول الدراسية والجنس، كما أن الدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسة في معرفة أن معدلات الذكاءات المتعددة لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، وذلك رُعِيَ في تطبيق البرنامج التدريبي على عينة الدراسة التي تشتمل على الجنسين.

* دراسة (محمد أمزيان، ٢٠٠٤م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة لدى عينة من التلاميذ بالمملكة المغربية، وحاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الذكاءات المتعددة والذكاء العام، ثم الكشف عن العلاقة ما بين مجالات الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ، وحاولت الكشف أيضًا عن علاقة الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ بأساليبهم في حل المشكلات، وطُبِقَت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بلغ متوسط أعمارهم (٦) سنوات، واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار قياس ذكاء الأطفال، وبطارية تقويم الذكاءات المتعددة، وقائمة تقويم أساليب حل المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تلاميذ العينة في مجالات الذكاءات المتعددة، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين أساليب حل المشكلات لدى تلاميذ العينة في مجالات من الذكاءات المتعددة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تدعم الدراسة الحالية من حيث أن توظيف المتعلمين لذكاءاتهم المتعددة أثناء قيامهم بعملية التعلم له أثره الفعال في قدرتهم على حل المشكلات والتعامل معها.

* دراسة لوري (Loori, 2005: 77 – 88):

هدفت هذه الدراسة إلى عقد مقارنة بين الذكور والإناث فيما هو أكثر أفضلية من الذكاءات المتعددة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا من طلاب المعاهد العالية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المعاهد العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها وجود اختلافات جوهرية بين أفضليات الذكور والإناث للذكاءات

المتعددة حيث فضل الذكور أنشطة التعلم التي تتضمن ذكاء منطقي رياضياتي، بينما فضلت الإناث أنشطة التعلم التي تتضمن ذكاء اجتماعي (بين شخصي).

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على وجود اختلاف بين الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة، وذلك من خلال أنشطة التعلم التي يقومون بممارستها، وهذا أفاد الدراسة الحالية في تطبيقها الميداني للبرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية المشتملة على تلاميذ من الجنسين.

* تعليق على دراسات المحور الأول:

** إن الدراسات السابقة التي تناولت الحديث عن الذكاءات المتعددة تناولتها من أكثر من اتجاه، وكان أكثر هذه الاتجاهات فائدة بالنسبة للدراسة الحالية الاتجاه الذي يكشف عن جدوى وفعالية هذه النظرية في الحقل التربوي، وفائدتها في تعليم الخبرات التعليمية للمتعلمين بطرق واستراتيجيات جديدة ترتكز على جوانب القوة في ذكاءاتهم، ومحاولة إثرائها وتعزيزها لتقليص جوانب الضعف من خلالها، ومن بين هذه الدراسات دراسة جاردنر Gardner ١٩٨٧م، ودراسة لازير Lazear ١٩٩٢م، ودراسة ليفين Liven ١٩٩٤م، ودراسة كارسون Carson ١٩٩٥م، ودراسة بوني Boney ١٩٩٨م، ودراسة كالينباش، وفينز Kallenbach & Viens ٢٠٠١م، ودراسة نائلة الخازندار ٢٠٠٢م، ودراسة أماني خميس ٢٠٠٢م، ودراسة محمد أبو هاشم ٢٠٠٤م.

** كما أن هذه الدراسات تناولت أكثر من مرحلة عمرية فبعضها طُبِقَ على مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة فيال Vialle ١٩٩٤م، ودراسة أماني خميس ٢٠٠٢م، وبعضها الآخر طُبِقَ على المرحلة الابتدائية مثل دراسة دوس Doss ١٩٩٢م، ودراسة كارسون Carson ١٩٩٥م، ودراسة بيم Beam ٢٠٠٠م، ودراسة شيردوان Schirduan ٢٠٠٠م، ودراسة محمد أبو هاشم ٢٠٠٤م، ودراسة محمد أمزيان ٢٠٠٤م، ودراسات أخرى طُبِقَت على مراحل عمرية أعلى مثل دراسة بورك Burke ١٩٩٨م، ودراسة جود نوف Goodnough ٢٠٠٠م، ودراسة نائلة الخازندار ٢٠٠٢م، ودراسة رنا قوشحة ٢٠٠٣م.

** عينات التطبيق الميداني التي طُبِقَت عليها هذه الدراسات بعضها كان كبير إلى حد ما مثل دراسة كارسون Carson ١٩٩٥م، ودراسة شيردوان Schirduan ٢٠٠٠م، ودراسة رنا قوشحة ٢٠٠٣م، وبعضها الآخر كانت عيناته ما بين متوسطة الحجم إلى صغيرة مثل دراسة دوس Doss ١٩٩٢م، ودراسة بورك Burke ١٩٩٨م، ودراسة بوني Boney ١٩٩٨م، ودراسة جود نوف Goodnough ٢٠٠٠م، ودراسة بيم Beam ٢٠٠٠م، ودراسة أماني خميس ٢٠٠٢م.

** بعض هذه الدراسات تمخضت عن تأصيل نظري لنظرية الذكاءات المتعددة مما أفاد الدراسة الحالية في صياغة الإطار النظري للجزء المرتبط بنظرية الذكاءات المتعددة، ومن هذه الدراسات دراسة جاردنر Gardner ١٩٨٧م، ودراسة مورجان Morgan ١٩٩٢م، ودراسة فاسكو Fasko، ودراسة نوزي Nozzi ١٩٩٧م.

** بعض هذه الدراسات أشارت إلى جدوى وفعالية نظرية الذكاءات المتعددة تربويًا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أمثال ذوي صعوبات التعلم، وذوي النشاط الزائد مثل دراسة دوس Doss ١٩٩٢م، ودراسة شيردوان Schirduan ٢٠٠٠م، ودراسة كالينباش، وفينز Kallenbach &Viens ٢٠٠١م.

** بعض هذه الدراسات أشارت إلى أن ذكاءات المتعلم المتعددة قابلة للنمو والتحسن للأفضل، كما أنها تتأثر بعوامل بيئية وأسرية، مثل دراسة مورجان Morgan ١٩٩٢م،ودراسة نوزي Nozzi ١٩٩٧م، ودراسة إسماعيل الدر ديري ورشدي كامل ٢٠٠١م.

** بعض هذه الدراسات أشارت إلى وجود تمايز وأفضلية في الذكاءات المتعددة لدى كل من الذكور والإناث، مثل دراسة فيال Vialle ١٩٩٤م، ودراسة رنا قوشحة ٢٠٠٣م، ودراسة لوري Loori ٢٠٠٥م.

** بعض هذه الدراسات أكدت على أن استناد التعلم المدرسي إلى نظرية الذكاءات المتعددة في طرقه، واستراتيجياته في معظم المواد الدراسية يجعل له جدوى وقابلية، ويزيد من رغبة المتعلمين فيه، وحبهم له، وتعلقهم به مثل دراسة كارسون Carson ١٩٩٥م، ودراسة جود نوف Goodnough ٢٠٠٠م، ودراسة نائلة الخازندار ٢٠٠٢م، ودراسة أماني خميس ٢٠٠٢م، ودراسة محمد أبو هاشم ٢٠٠٤م.

** بعض هذه الدراسات أشارت إلى أن استخدام المعلمين لنظرية الذكاءات المتعددة في تدريسهم يثري قدراتهم المعرفية، ويجعلهم أكثر تقبلاً لعملهم وأكثر إنتاجًا فيه، مثل دراسة فاسكو Fasko ١٩٩٢م، ودراسة تيلي Teele ١٩٩٤م، ودراسة بورك Burke١٩٩٨م.

** بعض هذه الدراسات أشارت إلى أن الطرق والاستراتيجيات التقليدية في تدريس المتعلمين لم تحقق ما حققته الطرق والاستراتيجيات القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، من جدوى وفائدة، مثل دراسة كارسون Carson ١٩٩٥م، ودراسة بوني Boney ١٩٩٨م، ودراسة بيم Beam ٢٠٠٠م، ودراسة محمد أبو هاشم ٢٠٠٤م.

** بعض هذه الدراسات صممت برامج تدريبية تستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة، وحققت هذه البرامج جدوى وفعالية بعد تطبيقها مثل دراسة نوزي Nozzi ١٩٩٧م، ودراسة إسماعيل الدرديرى، ورشدي كامل ٢٠٠١م، ودراسة نائلة الخازندار ٢٠٠٢م، ودراسة أماني خميس ٢٠٠٢م، ودراسة محمد أبوها شم ٢٠٠٤م.

** بعض هذه الدراسات أشارت إلى ضرورة تقييم الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين لمعرفة جوانب القوة، وجوانب الضعف فيها بصرف النظر عن قدراتهم التحصيلية حتى يستطيع القائمين على تعليمهم التعامل معهم بكيفية تنعكس بالفائدة عليهم مثل دراسة جوردان Jordan ١٩٩٦م، ودراسة نوزي Nozzi ١٩٩٧م.

* ثانيًا: دراسات المحور الثاني التي تناولت الحديث عن بعض مهارات التعلم:

* دراسة آنّ (Anne, 1982: 2624):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان اختلاف الجنس ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى الصف (فرقة المتعلم الدراسية)، يؤثر على مدى إدراك المتعلمين لعاداتهم في الدراسة واتجاهاتهم نحوها أم لا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٥) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بشكل عشوائي من بينهم (٢٥) طالبًا يمثلون المستوى المرتفع في التحصيل الدراسي، (٢٥) طالبًا يمثلون المستوى المنخفض في التحصيل الدراسي، (٢٥) طالبًا يمثلون المستوى المتوسط في التحصيل الدراسي، (٢٥) طالبًا يمثلون المستوى دون المتوسط في التحصيل الدراسي، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس عادات الدراسة والاتجاهات نحوها، وخلصت الدراسة في ضوء تحليل التباين كأسلوب إحصائي إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الدراسة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وأثبتت الدراسة أيضًا أنه توجد علاقة إيجابية بين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة أشارت بشكل واضح إلى وجود فروق قائمة بين كل من الذكور والإناث في عادات الاستذكار ومهاراته، وهذه الفروق في الغالب تكون لصالح الذكور، إذن فعامل الجنس له دوره في مهارات الاستذكار، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية في أن استجابة الذكور لمهارات الاستذكار كانت أعلى من استجابة الإناث.

* دراسة واتس (Watts, 1985: 238 – 274):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الإرشاد المتمركز حول العميل في علاج مشكلات الاستذكار، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسيين القبلي والبَعْدي للمجموعة التي تم تطبيق برنامج إرشادي لعلاج مشكلات الاستذكار عليها، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، وأكدت هذه الدراسة على أن استخدام أسلوب العلاج المتمركز حول العميل، يحقق للذين يطبق عليهم من التلاميذ القدرة على التغلب على مشكلات الاستذكار وعاداته السلبية التي تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي بشكل أفضل من خلال تقديم المساعدات على هيئة نصائح عامة للاستذكار.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن التركيز على المتعلم من خلال برنامج مُعَّد لتنمية مهارات وعادات الاستذكار أفضل بكثير من النصائح والإرشادات العامة التي قد تُقَدَّم له في هذا الشأن.

* دراسة (طه عبد المولى، ١٩٨٥م):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مجالات مهارة التعبير الكتابي، والتعرف على المشكلات التي تواجه المعلم عند تدريس التعبير، وتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة أدوات منها استبيان للتعرف على مجالات التعبير الوظيفي ومهاراته ومشكلات تدريسه، ومقابلات مع التلاميذ لمعرفة المجالات الكتابية التي يمارسونها، وبعض الاستكتابات والتدريبات على مهارات التعبير الكتابي المتنوعة، وذلك على عينة قوامها (٤٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باليمن، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها، تحديد مجالات ومهارات التعبير الكتابي التي تلزم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية طبقًا لصفوفها، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في موضوع التعبير الكتابي المطبق قبليًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي.

* ويرى الباحث في ضوء نتائج هذه الدراسة أن مهارات التعبير الكتابي تختلف باختلاف الصف والمرحلة الدراسية للمتعلم، وذلك يتطلب من المعلم اختيار استراتيجيات تدريسية تتلاءم مع كل صف، وكل مرحلة.

* دراسة فرانسيس (Francis, 1985: 2132):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج محدد على المهارات الدراسية اللازمة لعملية التعلم في تحصيل تلاميذ الصف السابع، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) تلميذاً من تلاميذ الصف السابع تعلموا مهارات الدراسة خلال منهج الدراسات الاجتماعية لمدة (٩) أسابيع، واستخدمت الدراسة ضمن أدواتها مقياسًا لمهارات الدراسة وعاداتها، وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس برنامج محدد لمهارات الدراسة يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن تقدم التحصيل الدراسي لدى المتعلمين مرهون بإتقانهم لمهارات الدراسة والعمل بموجبها، وهذا لا يتأتى لهم إلا من خلال برامج تسعى إلى تنمية هذه المهارات، وهذا منهج الدراسة الحالية في أحد أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة "كوهلي، وبانيس (Kohli & Bains, 1986: 30 – 36):

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين عادات ومهارات الاستذكار والاتجاه نحو الأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً من التلاميذ الموهوبين ذوي التحصيل الدراسي المنخفض بالمدارس العليا، وتم اختيارهم من (٣٠٠) تلميذ من خلال بعض الأدوات منها اختباري الذكاء اللفظي وغير اللفظي، واختبار عادات الاستذكار، واختبار تحصيلي لتحديد مستوى تحصيل أفراد العينة، وتم تطبيق برنامج الدراسة على العينة وذلك باستخدام أسلوب الإرشاد الفردي، وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البَعْدي، وذلك يشير إلى

تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة نتيجة تحسن مهارات وعادات الاستذكار التي تمت تنميتها بالبرنامج المستخدم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على فعالية البرامج الإرشادية لمهارات وعادات الاستذكار في تحسينها وانعكاس ذلك على مستوى التحصيل الدراسي لمتلقيها بشكل إيجابي، وهذا يؤكد على أنه طالما أن مثل هذه البرامج مهمة للموهوبين والعاديين من التلاميذ فهي على نفس القدر من الأهمية لذوي صعوبات التعلم منهم.

* دراسة بلاند، وميلانج، وميلير:

(Bland; Melang & Miller, 1986: 303 – 305)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ، وذلك من خلال تحسين عادات ومهارات الاستذكار لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وطُبِّق على المجموعة التجريبية برنامجًا إرشاديًا لمدة تسعة أسابيع بمعدل جلستين أسبوعيًا، واحتوى البرنامج الإرشادي على مناقشات وأنشطة في مجالات أربعة هي: تقييم الذات، ومفهوم الذات، ودراسة المهارات والاتجاهات، ومهارات الاستماع، إضافة إلى الهدف من الجلسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وأوضحت الدراسية أن معلمي التلاميذ الذين تلقوا البرنامج قد لاحظوا التحسن الذي طرأ على تلاميذهم في المستوى التحصيلي، وهذا دليل على تحسن عادات ومهارات الاستذكار لديهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تثبت الأثر الممتد لتحسن مهارات الاستذكار وعاداته في التحصيل الدراسي على المدى الزمني من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية الناجحة.

* دراسة (ريتا كولوما، ١٩٨٦م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مقرر للمهارات الدراسية والاستذكار وتقييمه من خلال دوره في زيادة كفاءة عملية التدريس وزيادة فرص النجاح وارتفاع معدل التحصيل الدراسي للمتعلمين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطالبات بالسنة الأولى بقسم اللغة الانجليزية بإحدى كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة بعض الأدوات منها استبيان الاستذكار، ومقياس عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة، وباستخدام "T. test" في عملية التحليل الإحصائي أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهنة الوالد ومعدل النجاح في الثانوية العامة، وبين مستوى اللغة العربية ودرجة الطالبة في مقرر مهارات الاستذكار، وكشفت الدراسة أيضًا

عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى التحصيل الدراسي، وكل من مستوى اللغة العربية، ومستوى اللغة الانجليزية في الثانوية العامة، وتقدير الطالبة في مقرر مهارات الاستذكار.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة يمكن أن يُستَفاد منها في إعداد برامج تدريبية لتحسين مهارات الاستذكار وعاداته، حيث إن المتعلم لكي يحقق المستوى المنشود للتقدم التحصيلي ينبغي أن يكون ملمًا بمهارات الاستذكار الجيدة، وعاداته السليمة، وكلما كان الآباء والأمهات أكثر وعيًا وثقافة وعلى درجة من التعليم كلما أدى ذلك إلى إلمام أبنائهم من المتعلمين بالمهارات والعادات السليمة للاستذكار عبر توجيهاتهم، وهذا ينعكس بالدرجة الأولى على المستوى التحصيلي للمتعلمين.

* دراسة سوسان (Susan, 1986: 563):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عادات الاستذكار وأساليب التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) طالبًا من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس عادات الاستذكار، ومقياس الاتجاهات نحو الدراسة، ومقياس أساليب التعلم، بالإضافة إلى استخدام الدراسة لدرجات الطلاب كمقياس للتحصيل الدراسي، وباستخدام معاملات الارتباط توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين كل من أساليب التعلم، ومهارات وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وبين التحصيل الدراسي.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة أكدت على أهمية مهارات الاستذكار وعاداته بالنسبة لعملية التحصيل الدراسي، كما وضحت أمر بالغ الأهمية ألا وهو أن التحصيل الدراسي لدى المتعلمين لا يتأثر فقط بمستوى ذكائهم، بل هناك مؤثرات أخرى تؤثر عليه ترتبط بالمتعلمين أنفسهم كأتباعهم لمهارات استذكار جيدة واتجاهات إيجابية، وأساليب تعلم سليمة.

* دراسة لاري (Larry, 1986):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج محدد للمهارات الدراسية المسهمة في عملية التعلم على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٤) تلميذًا قسموا إلى مجموعتين إحداهما ضابطة قوامها (٢٣٢) تلميذًا، والثانية تجريبية قوامها (١٨٢) تلميذًا تلقت برنامجًا في مهارات الدراسة لمدة (٩) أسابيع، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن البرنامج المستخدم فيها لم يسهم في إحداث زيادة ملموسة في مستوى تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذه الدراسة تقف على النقيض من العديد من الدراسات التي تناولت مهارات الاستذكار، والاتجاه نحو الدراسة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تأتي مناقضة للدراسة الحالية وللعديد من الدراسات التي تؤكد على فعالية البرامج التي تأتي مُنَمِيَّةً لبعض مهارات التعلم.

* دراسة أبل، وآرثر، وآخرون:

(Apple ; Arthur & others, 1987)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحسن مهارة الكتابة على عينة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين (٩، ١٣، ١٧) وذلك من خلال قياس قدراتهم اللغوية في استخدام قواعد

الكتابة، واستخدمت الدراسة أداة لعقد مقارنات بين الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار والذين حصلوا على درجات منخفضة، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠٠) طالب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها، الطالب الأكبر سنًا يكون أكثر إتقانًا لمهارات الكتابة بصفة عامة من الأصغر، والطالب الأكبر سنًا أكثر استخدامًا للجمل المركبة، والطلاب في الأعمار الثلاثة وقعوا في أخطاء علامات الترقيم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أنه كلما تقدم عمر المتعلم الزمني كلما كانت استجابته لمهارات الكتابة أفضل، ولكن هذا التحسن لا يكون في معظم المهارات فبعضها يحتاج إلى برامج تدريبية حتى يصل المتعلم إلى أفضلية فيه، وهذا قامت به الدراسة الحالية في أحد أجزاء برنامجها التدريبي حيث صممت جلسات لتنمية بعض مهارات الكتابة.

* دراسة أكرز (Ackers, 1987: 43):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج عن مهارات الدراسة على التحصيل الدراسي والدافعية، ومفهوم الذات عند طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، واستخدمت الدراسة ضمن أدواتها برنامجًا لمهارات الدراسة حيث من المتوقع أن يسهم في إثراء عملية تعلم التلاميذ، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن طلاب المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها، لم يظهروا تفوقًا ذو دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة "لاري Larry"، في بعض نتائجها التي تشير إلى أن البرامج المستخدمة لتنمية بعض مهارات التعلم لدى التلاميذ لم تؤدِ إلى تحسن تحصيلي أو دراسي للفئة المعنية بها، ولكن الدراسة الحالية تختلف معها في ذلك حيث أثبتت جدوى وفعالية معظم أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة (سناء سليمان، ١٩٨٨م: ٩ ــ ٦٩):

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين مهارات الاستذكار وبعض العوامل الشخصية، والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار عادات الاستذكار ومهاراته لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واختبار الشخصية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، واختبار الذكاء غير اللفظي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ترتبط بعدة عوامل هي:(السن – التحصيل الدراسي – الذكاء – سمات الشخصية) وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين من تلاميذ المرحلة الابتدائية في درجات اختبار عادات الاستذكار ومهاراته.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أنه توجد بعض العوامل التي تؤثر في مهارات الاستذكار ومن بينها السن، ومستوى الذكاء، وسمات الشخصية، والتحصيل الدراسي، وهذا

ما أخذت به الدراسة الحالية عند إعدادها لبرنامجها التدريبي حيث أنها معنية بالتطبيق على فئة ذوي صعوبات التعلم وهذه الفئة من التلاميذ لها ظروفها وسماتها الخاصة.

* دراسة (مها سرور، ١٩٨٩م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة عددها (٦١) طالبًا وطالبة، منهم (٣٥) ذكور، (٢٦) إناث، والثانية تجريبية عددها (٧٠) طالبًا وطالبة، منهم (٣٥) ذكرًا، (٣٥) أنثى، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة، واختبار الذكاء العالي، إضافة إلى برنامج لعادات الاستذكار، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة قد أدى إلى تحسن في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على فعالية البرنامج المستخدم بها في تحسين عادات الاستذكار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، متفقة مع الدراسة الحالية، ومخالفة بذلك وجهة نظر بعض الدراسات مثل دراسة "لارى Larry" ١٩٨٦م، ودراسة "أكرز Ackers" ١٩٨٧م.

* دراسة (سناء سليمان، ١٩٨٩م أ: ٢٥-٣٩):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تنمية عادات الاستذكار ومهاراته السليمة والجيدة لدى عينة الدراسة فضلاً عن تعديل بعض العادات والمهارات غير السليمة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) تلميذًا وتلميذه من تلاميذ الصف السادس الابتدائي مقسمين إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعدد أفرادها (٩)، والثانية تجريبية وعدد أفرادها (١٤)، واستخدمت الدراسة أدوات من بينها اختبار عادات الاستذكار لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واختبار الذكاء غير اللفظي، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي بالإضافة إلى برنامج إرشادي لتنمية مهارات الاستذكار وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين الأول والثاني، نظرًا لعدم تعرضها للبرنامج، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج لصالح المجموعة الضابطة، كما وُجِدَت فروق دالة إحصائيًا بين درجات النجاح لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، لصالح التطبيق البَعْدي، وأوضحت نتائج الدراسة أيضًا أن تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج راجع بالدرجة الأولى إلى أثر البرنامج الإرشادي وفعاليته عليهم سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أهمية قيام التلميذ بمهارات الاستذكار لنجاح عملية التعلم بالنسبة له وتقدم مستوى تحصيله الدراسي للأفضل سواءً في ذلك الذكور

والإناث، كما أن تنمية هذه المهارات وتدريب التلميذ عليها وإرشاده وتوجيهه إلى كيفية اتباعها وتنفيذها له فعاليته الإيجابية على مستوى تحصيله الدراسي الذي هو هدف أي عملية تعليمية، وهذا هو نفس توجه الدراسة الحالية.

* دراسة (الشناوي عبد المنعم، وعبد الله سليمان، ١٩٩٠م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة، والاتجاه الدراسي العام والتحصيل الدراسي والقدرة العقلية العامة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بتربية الزقازيق، منهم (٧٦) طالبًا، (٨٣) طالبة، متوسط أعمارهم (٢٣) سنة وشهرين، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة، واختبار الذكاء العالي، ودرجات نهاية العام في المواد التربوية كمؤشر، ومقياس للتحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات الطلاب في عادات الاستذكار ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، ووجود علاقة إيجابية دالة بين درجات الطلاب في الاتجاهات نحو الدراسة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، ووجود علاقة إيجابية دالة بين درجات الطلاب في الاتجاه الدراسي العام ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، ووجود علاقة ايجابية دالة بين درجات الطلاب في عادات الاستذكار ودرجاتهم في القدرة العقلية العامة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو الدراسة والقدرة العقلية العامة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه الدراسي العام والقدرة العقلية العامة، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في عادات الاستذكار لصالح البنين، وفي القدرة العقلية العامة لصالح البنات، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من الاتجاهات نحو الدراسة والاتجاه الدراسي العام والتحصيل الدراسي بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة ركزت على أن إتقان الطلاب لمهارات وعادات الاستذكار له أثره الايجابي على تحصيلهم الدراسي، واتفقت مع الدراسة الحالية في أن الطلاب أكثر تحصيلاً من الطالبات نظرًا لاتباعهم لهذه العادات وإتقانهم لتلك المهارات واستفادتهم منها.

* دراسة أوجوكو، وكوكو (Ojoko & Koko, 1994: 49):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المتغيرات المرتبطة بمهارات الدرس والمذاكرة والأداء الأكاديمي لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) تلميذًا من ذوى التحصيل الدراسي المنخفض، (٤٢) تلميذًا من ذوى التحصيل المرتفع، واستخدمت الدراسة ضمن أدواتها مقياسًا لعادات الاستذكار إضافة إلى بعض الاختبارات التحصيلية، وتوصلت ضمن نتائجها إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع، والتلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في عادات الاستذكار لصالح التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على وجود عوامل مرتبطة بمهارات الاستذكار والأداء الأكاديمي لدى المتعلمين، وأن أهم هذه العوامل مستوى التحصيل الدراسي، وهذه

الدراسة تتفق مع ما أشارت إليه "سناء سليمان" في دراستها عام ١٩٨٨م، والتي توصلت فيها إلى أن مهارات الاستذكار تتأثر بعوامل من بينها المستوى التحصيلي، وهذه النتائج أخذتها الدراسة الحالية بعين الاعتبار أثناء تطبيق برنامجها التدريبي.

* دراسة أوديلا (Udeiela, 1996: 7):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريب على المهارات الدراسية اللازمة لعملية التعلم في التحصيل الدراسي ومستوى الأداء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨١) تلميذًا وتلميذة، واستخدمت الدراسة ضمن أدواتها برنامجًا للتدريب على المهارات الدراسية، إضافة إلى بعض الاختبارات التحصيلية، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن تدريب التلاميذ على بعض المهارات الدراسية اللازمة لعملية التعلم لا يوجد له أي أثر ملحوظ وواضح على التحصيل الدراسي والأكاديمي للتلاميذ، وهذه الدراسة تقف على النقيض من العديد من الدراسات التي تناولت مهارات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع دراستي كل من "لاري Larry" ١٩٨٦م، و"أكرز Ackers" ١٩٨٧م في قولها بأن التدريب على المهارات الدراسية اللازمة لعملية التعلم لا يوجد له أي أثر ملحوظ على عملية التحصيل الدراسي، وهذا يناقض ما توصلت إليها العديد من الدراسات والبحوث السابقة، ولكن الدراسة الحالية تختلف معها وتثبت ذلك من خلال أحد أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة (سبيكة الخليفي، ٢٠٠٠م: ١٣ – ٤٤):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مهارات التعلم والدافع المعرفي والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) طالبةٍ من طالبات التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية بجامعة قطر، واستخدمت الدراسة أدوات منها قائمة مهارات التعلم والاستذكار واختبار الدافع المعرفي، والمعدل الأكاديمي للطالبات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وبين مهارات انتقاء الأفكار الأساسية وطرق العمل بالنسبة لعينة التخصصات العلمية، ووجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وانتقاء الأفكار الأساسية بالنسبة لعينة التخصصات الأدبية، ووجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الدافع المعرفي، ومكوناته الأربعة وبين التحصيل الدراسي لدى العينة الكلية، وأشارت نتائج الدراسة من خلال التحليلات الإحصائية إلى أن معالجة المعلومات وطرق العمل هما المتغيران الوحيدان من بين مهارات التعلم الأخرى اللذان يمكن أن يسهما في المعدل الأكاديمي للعينة الكلية، بينما كانت مهارات طرق العمل ومعالجة المعلومات وتنظيم الوقت هي التي لها إسهام في المعدل الأكاديمي بالنسبة لعينة التخصصات الأدبية.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد الدور الإيجابي الذي تلعبه مهارات التعلم والاستذكار في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم، وكلما كان المتعلم لديه دافع قوي إلى المعرفة كلما ظهر ذلك واضحًا في مستوى تحصيله الدراسي، ومن بين مهارات التعلم التي

تلعب دورًا في رقي المعدل التحصيلي لدى المتعلم مهارة معالجة المعلومات، وتنظيم الوقت، وطرق العمل، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التركيز على بعض المهارات ذات الأثر الفعال في التحصيل الدراسي، ومحاولة تنميتها، بالإضافة إلى مهارات أخرى تم تناولها في برنامجها التدريبي.

* دراسة (مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٢م):

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجالات القصة والوعي القصصي، وطبقت الدراسة برنامجًا لتنمية المهارات الكتابية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأسفرت نتائجها عن فعالية برنامجها التدريبي المستخدم لتنمية المهارات الكتابية.

* وهذه الدراسة من وجهة نظر الباحث أكدت على فعالية البرامج التدريبية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى العاديين من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك أثبتته الدراسة الحالية على ذوي صعوبات التعلم منهم.

* دراسة (إيمان خليل، ٢٠٠٣م):

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج للأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذًا وتلميذة مقسمين إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية تتراوح أعمارهم ما بين (٥: ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار رسم الرجل، وقائمة تحليل المهارات اللغوية، واختبار نمو المهارات اللغوية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار نمو المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار المهارات المعرفية في التطبيق البَعْدي لصالح الإناث.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن المهارات اللغوية اللازمة لإثراء عملية التعلم واستمرارها يمكن للمتعلم إتقانها واكتسابها من خلال البرامج التدريبية، وهذا الذي سعت إليه الدراسة الحالية من خلال برنامجها التدريبي وخصوصًا في الجزئيتين المرتبطتين بمهارات الكتابة والتعبير الكتابي.

* دراسة جيستك (Justice, 2003):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج للنهوض بمستوى تعليم مهارات اللغة بمرحلة رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من تلاميذ مرحلة رياض الأطفال إحداهما تجريبية تعرضت لبرنامج الدراسة الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة لتحسين اللغة، وأخرى لتنمية العضلات الدقيقة والكبيرة، وثالثة حركية إضافة إلى توفير الخبرات التفاعلية للتلاميذ من خلال مواقف الدراما المختلفة أما المجموعة الثانية فلم تتعرض لأي خبرة من هذه الخبرات، واستمر هذا البرنامج قرابة (٦) أسابيع، وبعد إجراء

الاختبارات القبلية والبَعْدية للمجموعتين توصلت الدراسة إلى نتائج منها ظهور تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفهية لصالح المجموعة التجريبية.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد ما أكدته دراسة "إيمان خليل" ٢٠٠٣م، في أن البرامج التدريبية تعلب دورًا فعالاً في تنمية المهارات اللغوية اللازمة لعملية التعلم، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية بعض أجزاء برنامجها التدريبي التي ركزت على مهارات الكتابة والتعبير الكتابي.

* تعليق على دراسات المحور الثاني:

** معظم هذه الدراسات تناولت برامج لتنمية بعض مهارات التعلم، وهذه الدراسات أثبتت فعالية البرامج المستخدمة فيها مثل دراسة واتس Wattse ١٩٨٢م، ودراسة فرانسيس Francis ١٩٨٥م، ودراسة كوهلي وبانيس Kohli & Baines ١٩٨٦م، ودراسة بلاند، وميلانج، وميلير Bland & Melang & Miller ١٩٨٦م، ودراسة ريتا كولوما ١٩٨٦م، ودراسة مها سرور ١٩٨٩م، ودراسة سناء سليمان ١٩٨٩م، ودراسة مصطفى إسماعيل ٢٠٠٢م.

** بعض هذه الدراسات كان البرنامج المستخدم فيها متمركزًا حول العميل في تنميته لمهارة الاستذكار مثل دراسة واتس Wattse ١٩٨٢م، وبعضها الأخر وظف مقررًا دراسيًا لتنمية مهارة الاستذكار مثل دراسة ريتا كولوما ١٩٨٦م.

** بعض هذه الدراسات طُبِقَت على مرحلة رياض الأطفال في تنميتها لبعض مهارات التعلم مثل دراسة جيستك Justic ٢٠٠٣م، ودراسة إيمان خليل ٢٠٠٣م، وبعضها طُبِقَت على المرحلة الابتدائية في سعيها لتنمية بعض مهارات التعلم مثل دراسة بلاند، وميلانج، وميلير Bland & Melang & Miller ١٩٨٦م، ودراسة سناء سليمان ١٩٨٩م، ودراسة أوديلا Udeiela ١٩٩٦م، ودراسة مصطفى إسماعيل ٢٠٠٢م، وبعضها طُبِقَت على المرحلة الإعدادية مثل دراسة واتس Wattse ١٩٨٢م، ودراسة طه عبد المولى ١٩٨٥م، ودراسة فرانسيس Francis ١٩٨٥م، وبعضها طُبِقَت على المرحلة الثانوية، مثل دراسة آنَّ بلاك Anne Pihlak ١٩٨٢م، ودراسة لاري Larry ١٩٨٦م، ودراسة أكرز Ackers ١٩٨٧م، ودراسة مها سرور ١٩٨٩م، وبعضها طُبِقَت على المرحلة الجامعية مثل دراسة ريتا كولوما ١٩٨٦م، ودراسة سوسان Susan ١٩٨٦م، ودراسة سبيكة الخليفي ٢٠٠٠م، ودراسة الشناوي عبد المنعم، وعبد الله سليمان ١٩٩٠م، وبعضها تناول في تطبيقه أكثر من مرحلة دراسية مثل دراسة أبل، وآرثر، وآخرون ١٩٨٧م Apple & Arthur& others.

** معظم الدراسات التي وردت في هذا المحور ركزت على مهارة الاستذكار كأحد مهارات التعلم المعنية بالبحث في الدراسة الحالية، وبعضها تناولت مهارة معالجة المعلومات مثل دراسة سبيكة الخليفي٢٠٠٠م، وبعضها الآخر تناولت بعض مهارات اللغة، والكتابة، والتعبير الكتابي مثل دراسة طه عبدالمولى ١٩٨٥م، دراسة أبل، وآرثر، وآخرون ١٩٨٧م

Apple & Arthur& others، ودراسة مصطفى إسماعيل ٢٠٠٢م، ودراسة إيمان خليل ٢٠٠٣م، ودراسة جستيك Justic ٢٠٠٣م، أما بقية المهارات التي تناولتها الدراسة الحالية بالبحث لم يجد الباحث في حدود علمه دراسات سابقة بشأنها اللهم إلا بعض الدراسات عن مهارات التحليل والتركيب والاحتفاظ بالحقائق ومعالجة المعلومات سيتم تناولها في المحور الرابع من الدراسات السابقة.

** بعض هذه الدراسات كانت العينات المُستَخدَمة فيها كبيرة الحجم مثل دراسة آنّ بلاك Anne pihlak ١٩٨٢م، ودراسة فرانسيس Francis ١٩٨٥م، ودراسة كوهلي، وبانيس Baines & Kohli ١٩٨٦م، ودراسة سوسان Susan ١٩٨٦م، ودراسة لاري Larry ١٩٨٦م، ودراسة أبل، وآرثر، وآخرون ١٩٨٧مApple & Arthur& others ودراسة أكرز Ackers ١٩٨٧م، ودراسة سناء سليمان ١٩٨٨م، ودراسة مها سرور ١٩٨٩م، ودراسة الشناوي عبد المنعم، وعبد الله سليمان ١٩٩٠م، ودراسة أوديلا Udeile ١٩٩٦م، ودراسة سبيكة الخليفي٢٠٠٠م، وبعضها الآخر كانت عينات تطبيقه الميدانى من متوسطة إلى صغيرة الحجم مثل دراسة طه عبدالمولى ١٩٨٥م، ودراسة بلاند، وميلانج، وميلير Bland & Melang & Miller ١٩٨٦م، ودراسة سناء سليمان ١٩٨٩م، ودراسة أوجوكو، وكوكو Ojoko & Koko ١٩٩٤م، ودراسة إيمان خليل ٢٠٠٣م.

** بعض الدراسات أشارت ضمن نتائجها إلى أن مهارات التعلم ومن بينها مهارة الاستذكار تتأثر بعوامل منها مستوى الذكاء، ومستوى الصف الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي، وبعض سمات الشخصية، ونوع الجنس مثل دراسة آنّ بلاك Anne Pihlak ١٩٨٢م، ودراسة سناء سليمان ١٩٨٨م، ودراسة الشناوي عبد المنعم، وعبد الله سليمان ١٩٩٠م.

** معظم الدراسات أكدت ما أكدته الدراسة الحالية وهو أن البرامج الإرشادية والتدريبية المُستَخدَمة في تنمية مهارات التعلم، ومنها مهارة الاستذكار لها أثرها وفعاليتها في تنمية هذه المهارة، ولها انعكاساتها الإيجابية على مستوى التحصيل الدراسي، ولكن جاءت دراسات كل من لاري Larry ١٩٨٦م، وأكرز Ackers ١٩٨٧م مناقضة لما توصلت إليه الدراسات الأخرى.

* دراسة المحور الثالث التي تناولت الحديث عن صعوبات التعلم:

* دراسة تويلا (Twila, 1983: 264 – 265):

هدف هذه الدراسة إلى فحص أثر التدريب الابتكاري للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة في تنمية التعبير الكتابي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية وقوامها (٢٥) تلميذًا و تلميذةً من ذوي صعوبات تعلم الكتابة منهم (٢٠) تلميذًا من الذكور، و(٥) تلميذات من الإناث، والثانية المجموعة الضابطة وقوامها(٢٤) تلميذًا و تلميذةً من العاديين منهم(٢٠) ذكرًا، و(٤) إناث، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١١: ١٢) سنة،

وجميعهم من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، واستخدمت الدراسة اختبار " تور انس Turns" للتفكير الابتكاري كمقياس قبلي وبعدي لمجموعتي الدراسة، وخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي لمدة (١٤) أسبوعًا بمعدل جلستين أسبوعيًا مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة وذلك وفق مراحل، وأظهرت النتائج من خلال استخدام تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في كل من الطلاقة والأصالة والمرونة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على فاعلية التدريب الابتكاري في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى ذوي صعوبات تعلم الكتابة من التلاميذ، وهذا يتوافق إلى حد ما مع ما قامت به الدراسة الحالية في أحد أجزاء برنامجها التدريبي حيث رصدت عددًا من الجلسات التدريبية لتنمية مهارة التعبير الكتابي.

* دراسة ستيفن (Stephen, 1984: 352 – 371):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص الأداء اللغوي الكتابي لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين من التلاميذ، واستخدمت هذه الدراسة أدوات منها اختبار اللغة المكتوبة، وتوصلت إلى نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين من التلاميذ في مهارات الكتابة لصالح العاديين، وأكدت الدراسة على أن الصعوبات في مهارة الكتابة لدى ذوي صعوبات التعلم ترجع بالدرجة الأولى إلى صعوبة في الفهم، وصعوبة في القراءة.

* يرى الباحث أن هذه الدراسة تشير إلى أن صعوبة التعلم في عملية الكتابة بالنسبة لذوي صعوبات التعلم من التلاميذ قد ترجع بالدرجة الأولى إلى الصعوبة في القراءة لديهم فلكي يقوم المتعلم بمهارة الكتابة بشكل سليم يجب أن يتدرب قرائيًا على ما سيقوم بكتابته، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية في الجزء الخاص بتنمية مهارة الكتابة وعلاج صعوبتها، حيث أنها كانت تُدَرِّب تلاميذ البرنامج قرائيًا على بعض المقاطع موضع الكتابة.

* دراسة كاثرين، ودافيد، وريموند، مارجوراي:

(Catharine; David; Raymond & Marjorie, 1988: 540 – 545)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر اختلاف التعليمات أثناء التدريبات المقدمة لكتابة فقرة محددة للتلاميذ ذوي صعوبات الكتابة، وتكونت عينة هذه الدراسة من ثلاث مجموعات، الأولى مجموعة تجريبية قوامها(١٨) تلميذًا وتلميذةً متوسط معامل الذكاء لهم(٩٦,٤)، والثانية مجموعة تجريبية قوامها (١٧) تلميذًا وتلميذة متوسط معامل الذكاء لهم(٩٩,١)، والثالثة مجموعة ضابطة قوامها(١٨) تلميذًا وتلميذة متوسط معامل الذكاء لهم(٩٥,٩)، وجميع أفراد العينة من تلاميذ الصف السادس والسابع والثامن من التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة بعض الاختبارات التحصيلية في القراءة والكتابة لتحديد مجموعات الدراسة الثلاث، وخضعت كلتا المجموعتين التجريبيتين لبرنامج تدريبي للكتابة ولكن بمعالجة وتعليمات مختلفة لكلٍ منهما، أما المجموعة الضابطة فلم تخضع لأي تدريبات،

وكشفت النتائج من خلال المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين للمجموعات الثلاثة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البَعْدي بين المجموعتين التجـريبيتين والمجموعـة الضابطة في ميكانيكية الحركة أثناء الكتابة لصالح المجموعتين التجريبيتين، وذلك بغـض النظر عن طريقة المعالجة وطرق تقديم التعليمات لكلٍ من المجموعتين عند تقديم البرنامج التدريبي.

* ويرى الباحث من خلال نتائج هذه الدراسة أن التعليمات الخاصة بالتدريبات في بـرامج ذوي صعوبات التعلم التدريبية يجب أن تكون واضحة ومفهومة للمتدربين بغض النظر عن طريقة عرضها، وهذا التزمت به الدراسة الحالية في برنامجها التدريبي.

* دراسة ستين (Stein, 1990):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الطرق والأدوات التي يفضـلها المعلمـون لتعلـيم الخـط، والتهجئة لذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من(٢٧٤) معلمًا من معلمي غـرف المصادر، ومعلمي الصفوف المستقلة، واستخدمت هذه الدراسة اسـتبيانًا لتحديـد طـرق التدريب، والمواد التي يستخدمها هؤلاء المعلمين لتعليم الخط، والتهجئة لـذوي صـعوبات التعلم وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الطرق الأكثر تفضيلاً لدى المعلم لتعلـيم الخـط منها التتبع باستخدام النسخ للمخطوطة، والكتابة في الهواء، واستخدام الأوراق المخططـة الملونة، واستخدام الطباشير الملون، أما الطرق التي يفضلها المعلم لتدريس التهجئة فكانت عبارة عن التهجئة الفردية، ومعونة الأقران، ومن بين الأساليب الأكثر تفضيلاً لدى المعلـم كتب التطبيقات، وقوائم الهجاء، وبعض العاب الحاسوب.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة وضعت أمام الدراسة الحالية مجموعة من الطرق والأدوات التي يمكن أن تُستَخدَم في تنمية مهارة الكتابة وتحسينها لدى المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم، واستفادت الدراسة من هذه الطرق في بعض جلسات برنامجها التدريبي.

* دراسة كنزر، وآخرون (Kinzer & others, 1990):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير وسائط متعددة لتعزيز القدرة على الكتابة وفحص مدى استطاعة تحويل التلاميذ الذين اعتادوا على الفيديو كوسيط تعليمـي للكتابـة المسـموعة المتطورة التي قاموا بدراستها إلى مهام الكتابة المشابهة عند انتقالهم إلى بيئـة تعليميـة جديدة لا تستخدم هذا الوسيط، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذًا من تلاميـذ الصـف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها التقدم الإيجابي فـي كتابات التلاميذ عندما انتقلوا من بيئة تعليمية تستخدم الفيديو كوسيط تعليمي إلى بيئة أخرى جديدة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أهمية استخدام الوسائط التعليمية المسـموعة والمرئية في تنمية مهارة الكتابة لدى ذوى صـعوباتها مثـل الفيـديو التعليمـي وجهـاز الحاسوب، وهذا ما فعلته الدراسة الحالية حيث استخدمت بعض الوسائل التعليمية في بعض جلسات برنامجها التدريبي.

* دراسة شارون، وجاني، ومان:

(Sharon; Jeanne & Man, 1993: 191 – 198)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فعالية التدريب من خلال نظم ثلاثة يتم تقديمها للتلاميذ العاديين وذوي صعوبات تعلم الكتابة لتحسين التهجي لديهم أثناء الكتابة واكتساب كلمات جديدة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين الأولى قوامها(٢٤) تلميذًا و تلميذةً من تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي (العاديون) منهم(١٥) ذكرًا، (٩) إناث، والمجموعة التجريبية الثانية كان قوامها (٢٤) تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي (ذوي صعوبات تعلم في الكتابة) منهم (١٦) ذكرًا، و(٨) إناث، وتم اختيار أفراد المجموعة التجريبية الثانية وفقًا للتناقض بين مستوى معامل الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي، وتم استبعاد احتمال وجود علامات الإعاقة الحسية أو العضوية على تلاميذ هذه المجموعة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعتين لمدة(١١) يومًا متصلة، بحيث كان يتم تدريبهم كل يوم على (٥٠) كلمة جديدة، وتم بعد ذلك قياس أداء التلاميذ في عدد الكلمات الجديدة المكتسبة فور الانتهاء من التدريب، وتم القياس أيضًا مرة أخرى بعد فترة زمنية ولكن بدون تدريب، وتوصلت الدراسة في ضوء المعالجة الإحصائية بواسطة تحليل التباين إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا بين أداء أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية في عدد الكلمات التي تم تعلمها في كلا القياسيين البَعْدي وما بعد البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية الأولى، كما كشفت النتائج أيضًا عن أن الفترة الزمنية للبرنامج لم تكن كافية لتدريب تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن إكساب ذوي صعوبات تعلم الكتابة مهاراتها يتطلب فترة زمنية طويلة إلى حد ما حتى يظل أثر تعلم هذه المهارات لديهم ممتدًا لفترة أطول.

* دراسة كريستوفر، ورونالد:

(Christopher & Ronald, 1993: 52 – 56)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر التدريب من خلال إستراتيجية الكتابة والنطق للتلاميذ ذوي صعوبات الكتابة، واشتملت عينة الدراسة على مجموعات ثلاثة الأولى مجموعة تجريبية تضم تلميذتين من ذوي صعوبات الكتابة، والثانية مجموعة تجريبية تضم ثلاثة تلاميذ من الذكور من ذوي صعوبات تعلم الكتابة، والثالثة مجموعة تجريبية تضم تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات تعلم الكتابة، ومتوسط أعمار أفراد العينة إحدى عشرة سنة وشهرين، وتم اختيار أفراد العينة من خلال تقارير معلميهم عنهم في ضوء التفاوت بين مستوى تحصيلهم الفعلي والمتوقع، واستخدمت الدراسة برنامجها التدريبي لتدريب تلاميذ المجموعات الثلاث على إستراتيجية محددة يتم فيها تقديم تغذية مرتدة حسية مزدوجة سمعية وبصرية كالتالي:في اليوم الأول يتم تقديم قائمة من الكلمات للتلاميذ ويُطْلَب منهم استذكارها بطريقتهم الخاصة، وفى اليوم التالي يقوم المدرب بإملاء التلاميذ نفس كلمات

القائمة، ثم تُقَدم التغذية المرتدة لكل من الاستجابات الصحيحة والخاطئة، ثم يُطلَب من التلاميذ القراءة بصوت عالٍ مع كتابة الكلمة والهجاء حرف بحرف بالنسبة للكلمات الخطأ مرات متتالية بشكل تدريجي في عملية التكرار، واستمر تدريب المجموعة الأولى لمدة ثلاثة أسابيع،والمجموعة الثانية لمدة أربعة أسابيع، والمجموعة الثالثة لمدة ستة أسابيع، ثم تم تقييم الكتابة مرة أخرى بعد انتهاء فترة التدريب، وأوضحت النتائج تحسن مستوى التلاميذ في المجموعات الثلاثة في عمليتي الكتابة والهجاء، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسيين القبلي والبَعْدي للمجموعة الثانية لصالح القياس البَعْدي، كما وُجِدَت فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبَعْدي للمجموعة الثالثة لصالح القياس البَعْدي.

* ويرى الباحث أن الإستراتيجية المستخدمة في هذه الدراسة لتدريب ذوي صعوبات تعلم الكتابة لها فعاليتها مع التلاميذ ذوي الاستعداد القرائي الجيد أكثر من غيرهم.

* دراسة سايدز(Sides, 1994):

هدفت هذه الدراسة إلى بحث التأثيرات الخاصة بتدخل ومشاركة الآباء في برنامج الكتابة المنزلية على تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني، وتكونت عينة الدراسة من(٢٢) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن قدرة التلاميذ الذين يتلقون دعم أبوي لمهارات الكتابة في المنزل قد زادت عن المعدل العادي بنسبة(١٩%)، وأن نسبة الاهتمام الأبوي الايجابي بهذه الفئة من التلاميذ قد زادت هي الأخرى بنسبة(١٥%)، وكذلك نسبة اهتمام التلاميذ أنفسهم بعملية الكتابة ومهاراتها قد زادت بنسبة(١٣%)، وهذه النسب المتزايدة شجعت على ضرورة تزويد المنزل ببرامج الكتابة الخاصة بالتلاميذ من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الابتدائي.

* ويرى الباحث أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة لكي يتقنوا المهارات اللازمة لتطور أدائهم الكتابي يلزمهم إضافة إلى ما يُقَدَم لهم من برنامج تدريبية مدرسية دعم أبوي يتمثل في تدريب الآباء لهم على هذه المهارات بعد عودتهم إلى المنازل، لذا فنجاح البرامج التدريبية لهذه الفئة من التلاميذ مرهون بتفهم أولياء الأمور لظروفهم وخصائصهم المعرفية، وتعاونهم مع الجهات التعليمية بما فيه صالح هؤلاء التلاميذ.

* دراسة كلات، وآخرون (Klatt & others, 1996):

بحثت هذه الدراسة إمكانية رفع وتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى بعض التلاميذ من خلال استخدام ورش عمل خاصة، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من تلاميذ الروضة، وتلاميذ الصف الأول الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها نجاح وإيجابية البرنامج المستخدم فيها، والذي يهدف إلى دمج تدريس القراءة مع الكتابة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن إتقان مهارة الكتابة مرهون بالقدرة الجيدة على القراءة، لذا ينبغي تدريب ذوي صعوبات تعلم الكتابة من التلاميذ على قراءة وهجاء ما

يقومون بكتابته حتى تسهل عليهم عملية الكتابة ويتمكنوا من إتقان مهاراتها، وهذا ما فعلته الدراسة الحالية في بعض جلسات الجزء الخاص بتنمية مهارة الكتابة ببرنامجها التدريبي.

* دراسة ماير، وداريا، وكامى، وألان:

(Mauer; Daria; Kamahi & Alan, 1996: 259 – 270)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تعلم كتابة الكلمة كما تُلفَظ، واشتملت عينة الدراسة على(٤٠) تلميذًا يتراوح أعمارهم ما بين (٥:٩) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تتمثل في التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، والثانية ضابطة تتمثل في التلاميذ العاديين، تعرضت المجموعة التجريبية إلى تدريب مكثف على مهارة الربط بين صوت الكلمة وكتابتها، في حين تعرضت المجموعة الضابطة على التدريب نفسه، ولكن بشكلٍ أقل، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية تحسن بشكل ملحوظ.

* لذا يرى الباحث أن ما توصلت إليه هذه الدراسة يدلل على أن التدريب على مهام العمليات اللفظية باستخدام الذاكرة قصيرة المدى كان له تأثيرًا فعالاً في تحسن عملية القراءة.

* دراسة كورسو (Corso, 1997):

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر استخدام أسلوب النموذج مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لاكتساب بعض مهارات القراءة والكتابة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) تلميذًا٢١ من ذوي صعوبات التعلم في أعمار مختلفة، واستخدمت الدراسة أدوات مثل الفيديو للاستعانة به في تصوير التلاميذ وتصرفاتهم حيال الأنشطة والنماذج المقدمة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من الأساليب التي تُمَارَس مع التلاميذ في شكل أنشطة مرحة مُسَلِّية تهدف إلى تدريبه على اكتساب مهارات القراءة والكتابة، مثل الأنشطة التي تقوم على أفكار حركيةٍ متنوعة تمكن التلميذ من السيطرة والتحكم في النظام العصبي للمخ مما يؤهله إلى اكتساب مهارات الكتابة بشكل خاص.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على تنمية مهارات الكتابة لدى ذوي صعوباتها من خلال بعض الأنشطة الحركية، ولكي تكون هذه الأنشطة مفيدة ينبغي أن تكون موجهة ومقننة حتى لا تكون مجرد حركات يؤديها التلميذ بلا فائدة.

* دراسة بيرننجر، وآخرون:

(Berninger & others, 1997: 163 – 202)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض الطرق العلاجية لمشكلات الكتابة اليدوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من(١٤٤) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الابتدائي تم توزيعهم بشكل عشوائي على ست طرق علاجية لكل طريقة جلستين أسبوعيًا بواقع(٢٠) دقيقة للجلسة الواحدة، حيث تعرضت المجموعة الأولى لبرنامج يعتمد على المحاكاة والتقليد الحركي للنماذج المقدمة من المعلم لهم، وهذا البرنامج يفتقر بالطبع إلى التفاعل اللفظي الشفهي بين المعلم والتلاميذ، وتعرضت المجموعة الثانية لبرنامج يعتمد

على الدلائل البصرية من خلال استخدام الأسهم والمخططات كدلائل لطبيعة الحركات التي تنتج عنها الحروف، وتعرضت المجموعة الثالثة لبرنامج يعتمد على ذاكرة الاسترجاع، وذلك من خلال إخفاء الحروف وكتابتها من الذاكرة، وتعرضت المجموعة الرابعة لبرنامج يجمع ما بين الدلائل البصرية وذاكرة الاسترجاع، والمجموعة الخامسة تعرضت لبرنامج يعتمد على النسخ، وفيه يفحص التلاميذ شكل الحروف، ثم كتابة ما شاهدوه دون أي إشارة أو دليل على شكل الحرف من المعلم، أما المجموعة السادسة وهي الضابطة فتلقت تدريبًا على الإدراك الصوتي لمدة(١٠) دقائق خلال فترة التطبيق، ومن خلال استخدام الدراسة للدليل المتجمع متعدد المقاييس توصلت إلى نتائج منها أن الطريقة العلاجية القائمة على الدلائل البصرية مع ذاكرة الاسترجاع كانت أكثر فعالية من جميع الطرق العلاجية الأخرى، أما الطريقة العلاجية المعتمدة على إدراك الأصوات فكانت أقل فعاليةً وأداءً، وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات النمو والتطور في مهمة الحروف الهجائية والإملاء كانت بارزة بصورة ملحوظة في حالة استخدام طريقة الدلائل البصرية مع ذاكرة الاسترجاع كطريقة علاجية، أما في حالة استخدام طريقتي الدلائل البصرية وذاكرة الاسترجاع كطريقتين علاجيتين لم تظهر معدلات النمو والتطور هذه بشكلٍ كبيرٍ، كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم المباشر المرتكز على مساعدة التلاميذ في تعلم آلية إنتاج الحروف واسترجاعها بشكل سريع من الذاكرة قد يزيد من احتمال أنهم سوف يصبحون أكثر مهارة في الكتابة.

* ويرى الباحث أن الطريقة الأكثر جدوى وفعالية في تدريس ذوي صعوبات تعلم الكتابة من التلاميذ هي تلك التي يتم فيها التفاعل اللفظي الشفهي بين المعلم وتلاميذه من خلال تحريك ما في ذاكرة التلاميذ من أحرف وكلمات بأصوات متدرجة وفق المدود والحركات التي تصدر من المعلم، ويُترجَم ذلك في شكل مكتوب ثم يُقَّوم بعد ذلك، وهذا ما فعلته الدراسة الحالية في بعض جلسات الجزء الخاص بتنمية مهارة الكتابة في برنامجها التدريبي.

* دراسة ماك أليستر، ونيلسون، وباهر:

(McAlister; Nelson & Baher, 1999: 159 – 172)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إدراك التلاميذ ذوي صعوبات تعلم اللغة، واتجاهاتهم نحو طريقة تدريس عملية الكتابة واستيعابهم لها واشتملت عينة الدراسة على (٧) تلاميذ من المرحلة الابتدائية منهم (٥) ذكور، (٢) إناث، واستخدمت الدراسة طرق وأدوات لجمع البيانات منها المقابلات الفردية باستخدام مقياس "ليكرت Likert" والأسئلة المفتوحة وذلك لمعرفة موقف عينة الدراسة من عملية الكتابة، وطبقت الدراسة برنامج تلقيني لعملية الكتابة في مختبر الحاسوب كجزء من مشروع بحثي استغرق(٣) سنوات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن تلاميذ البرنامج أظهروا فهمًا أفضل للمعاني أكثر من المكونات الأخرى لعملية الكتابة، كما وجد التلاميذ صعوبة في تفسير العناصر التي تسبق عملية الكتابة من تخطيط وتنظيم بدرجة أكبر من العناصر الأخرى، وكانت مواقفهم تجاه جوانب كثيرة من البرنامج التلقيني لعملية الكتابة إيجابية بشكلٍ كبيرٍ، وخاصة تجاه عرض ونشر ما يكتبونه.

* لذا يرى الباحث أن موقف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تجاه طرق تدريس مهارات الكتابة يتحدد في ضوء مدى تقبلهم، أو نفورهم من هذه الطرق، لـذا ينبغـي أن تكـون الطـرق والاستراتيجيات المستخدمة مُشوِّقة، ومحببة إلى النفس، ويتوفر فيها عنصر الجاذبية مـن خلال ما تحتويه من أدوات ووسائل وتقنيات حديثة، وهذا ما حاولت الدراسة الحالية فعلـه قدر المستطاع في بعض جلسات برنامجها التدريبي.

* دراسة بروكس، وفوجن، وبرينجر:

(Brooks; Vaughan & Berninger, 1999: 183 – 190)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر برنامج تدخل إرشادي لعلاج صعوبات تعلم الكتابـة لـدى ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من(١٧) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي، وطبقت هذه الدراسة ضمن أدواتها برنامجًا للإرشـاد الفـردي لمدة(٨) شهور بمعدل ساعة واحدة أسبوعيًا، وذلك إضافة إلى البرنامج المدرسي العـادي، وكان المرشد في هذا البرنامج الإرشادي يركز على مهارات النسخ، ومهارات التصنيف أو التركيب على حد سواء، وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ البرنامج أظهروا تحسنًا ملحوظًـا في التركيب والكتابة اليدوية، ولكن ليس في التهجئة، وبالرغم من أن مهـارات حساسـية الحركة وتكاملها المرتبطة بالكتابة، وصحة الإملاء، والتحليل الصوتي لم يتم تدريبها بصورة مباشرة إلا أنها أظهرت تحسنًا، ومع ذلك فإن مهارات الذاكرة الصـوتية لـم تظهـر ذلـك التحسن.

* ويرى الباحث أن تدريب ذوي صعوبات تعلم الكتابة من التلاميذ على بعض مهارات التعلم الداعمة لإتقان مهارة الكتابة كالتحليل والتصنيف له دوره في تقدم المستوى الكتابي لـدى هؤلاء التلاميذ، لذا حاولت الدراسة الحالية تنمية مثل هذه المهارات لدى تلاميذ برنامجهـا التدريبي في جلسات خاصة.

* دراسة (صلاح عميرة، ٢٠٠٢م):

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لـدى تلاميـذ غرف المصادر بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسـة من(١٦٠) تلميذًا وتلميذة من ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة المترددين علـى غـرف المصادر تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات منهم مجموعتين تجريبيتين كل منهما(٤٠) تلميذًا وتلميذة، إحداهما من الصف الثاني الابتدائي والأخرى من الصف الثالث الابتدائي، بالإضافة إلى مجموعتين ضابطتين مناظرتين للمجموعتين السابقتين من حيث العدد، والنوع، والعمر الزمني، ومستوى الذكاء، واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار المصـفوفات المتتابعـة الملون، واختبارات تحصيلية في القراءة والكتابة، إضافة إلـى البرنـامج المسـتخدم فـي الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بـين المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين نتيجة لتأثير البرنامج العلاجي المطبـق

في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات اختبار القراءة، وفي درجات اختبار الكتابة وذلك بعد تطبيق البرنامج العلاجي.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة فضلاً عن أنها تؤكد على فعالية وإيجابية برنامجها التدريبي إلا أنها تشير إلى أن كلاً من الذكور والإناث من تلاميذ الدراسة كانت استفادتهم من البرنامج متماثلة إلى حد كبير، ولكن الدراسة الحالية اختلفت مع هذه الدراسة عندما لاحظت أن الإناث أكثر استفادة من الذكور وأفضل أداءً منهم في الجزء الخاص بتنمية مهارات الكتابة في برنامجها التدريبي.

* تعليق على دراسات المحور الثالث:

** حاول الباحث في دراسات هذا المحور التركيز على صعوبات تعلم الكتابة والتعبير الكتابي وسبل علاجها من خلال طرق واستراتيجيات محددة تباينت فيما بينها في الأسلوب والكيفية، فبعض الدراسات تناولت طريقة واحدة في علاج صعوبات تعلم الكتابة وتنمية مهاراتها مثل دراسة كريستوفر، ورونالد Christopher & Ronald ١٩٩٣م، ودراسة كورسو Corso ١٩٩٧م، وبعضها الآخر تناول أكثر من طريقة مثل دراسة شارون، وآخرون Sharon & others١٩٩٣م، ودراسة بيرننجر، وآخرون Berninger & others ١٩٩٧ م.

** معظم الدراسات التي وردت في هذا المحور تناولت صعوبات تعلم الكتابة من منظور تدريبي علاجي، ولكن برؤى مختلفة بهدف تقليص الفجوة الكائنة بين مستوى الأداء الفعلي والمتوقع لدى ذوي صعوبات التعلم، وخاصة أنهم يشكلون شريحة ليست بالقليلة من أفراد المجتمعات المدرسية فتركهم وإهمالهم يشكل إهدارًا لمقدرات هذه المجتمعات، وهذا ظهر واضحًا في دراسات كل من: تويلا Twila ١٩٨٣م، وشارون، وآخرون Sharon & others ١٩٩٣م، وسايدز Sides ١٩٩٤م، وكرسو Corso ١٩٩٧م، وبيرننجر، وآخرون Berninger & others ١٩٩٧م، وبروكس، وآخرون Brooks & others ١٩٩٩م، وصلاح عميرة ٢٠٠٢م، وحَذَت الدراسة الحالية حذو هذه الدراسات في أحد أجزاء برنامجها التدريبي.

** بعض هذه الدراسات أجرت مقارنة بين العاديين وذوي صعوبات التعلم من التلاميذ في خصائص الأداء اللغوي ومهاراته، حيث أظهر العاديون من التلاميذ تفوقًا على ذوي صعوبات التعلم، وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بذوي صعوبات التعلم من التلاميذ، ورصد البرامج التدريبية العلاجية الملائمة لهم ومن هذه الدراسات دراسة ستيفن Stephen١٩٨٠م.

** بعض هذه الدراسات أشارت إلى أن اختلاف التعليمات التي تقدم لذوي صعوبات تعلم الكتابة من التلاميذ أثناء خضوعهم لبرامج تدريبية علاجية تؤثر على مستوى أدائهم بعد تلقيهم هذه البرامج مثل دراسة كاثرين، وآخرون Catharine & others١٩٨٨م.

** بعض الدراسات أشارت إلى أن معلمي ذوي صعوبات تعلم الكتابة يختلفون فيما بينهم في تفضيلهم لبعض الطرق المستخدمة في تعليم الخط والتهجئة مثل دراسة ستين Stein ١٩٩٠م، في حين أن بعضها الآخر أشارت إلى أن استخدام وسائط متعددة له دور في تعزيز القدرة على الكتابة لدى ذوي صعوباتها مثل دراسة كنزر، وآخرون Kenzer & others ١٩٩٠م.

** أشارت بعض الدراسات إلى أن تدخل الآباء في تدريب أبنائهم من ذوي صعوبات تعلم الكتابة له أثره الإيجابي على مستوى أدائهم الكتابي مثل دراسة سايدز Sides ١٩٩٤م.

** العينات التي استُخدمت في هذه الدراسات بعضها كانت كبيرة الحجم كما في دراسة ستين Stein ١٩٩٠م، ودراسة بيرننجر، وآخرون Berninger & others ١٩٩٧م، ودراسة صلاح عميرة ٢٠٠٢م، وبعضها كانت متوسطة الحجم كما في دراسة تويلا Twila ١٩٨٣م، ودراسة كاثرين، وآخرون Catharine & others ١٩٨٨م، ودراسة شارون، وآخرون Sharon & others ١٩٩٣م، ودراسة ماير، وداريا، وآخرون Mauer & Daria and others ١٩٩٦م، في حين أن بعضها الآخر كانت عيناته صغيرة الحجم كما في دراسة كنزر، وآخرون Kinzer & others ١٩٩٠م، ودراسة سايدز Sides ١٩٩٤م، ودراسة كرسو Carso ١٩٩٧م، ودراسة ماك أليستر، وآخرون McAlister & others ١٩٩٩م، ودراسة بروكس، وآخرون Brooks & others ١٩٩٩م.

** معظم دراسات هذا المحور طُبِقَت على تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة تويلا Twila ١٩٨٣م، ودراسة كاثرين، وآخرون Catharine & others ١٩٨٨م، ودراسة كنزر، وآخرون Kinzer & others، ودراسة شارون، وآخرون Sharon & others، ودراسة كريستوفر، و رونالد Christopher & Ronald ١٩٩٣م، ودراسة ماير، وداريا، وآخرون Mauer & Daria and others ١٩٩٦م، ودراسة فاهرينجر Fahringer ١٩٩٦م، ودراسة بيرننجر، وآخرون Berninger & others ١٩٩٧م، ودراسة ماك أليستر، وآخرون McAlister & others ١٩٩٩م، ودراسة بروكس، وآخرون Brooks & others ١٩٩٩م، ودراسة صلاح عميرة ٢٠٠٢م، في حين أن بعض دراسات هذا المحور طُبِقَ على تلاميذ مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة سايدز Sides ١٩٩٤م، ودراسة كلات Klatt ١٩٩٦م.

*** رابعًا: دراسات المحور الرابع التي تناولت العلاقة بين كل من الذكاءات المتعددة، ومهارات التعلم، وصعوبات التعلم:**

*** دراسة كوك (Cooke, 1974):**

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مدى قدرة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على أداء مهام التعلم من خلال مهاراتي التحليل والتركيب وتكونت عينه الدراسة من (٧٢) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، وتم تعريض تلاميذ عينة التطبيق إلى مهمات تعليمية تتطلب استخدام مهاراتي التحليل والتركيب لتحديد الاختلافات الممكنة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن أداء تلاميذ العينة في المهمات التعليمية التي تتطلب مهارة التركيب كان أفضل بكثير من أدائهم في المهمات التعليمية التي تتطلب مهارة التحليل.

* ويري الباحث أن هذه الدراسة تؤكد علي أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ يمكن أن يتعلموا الخبرات التعليمية من خلال أقوى المهارات لديهم، لذا فتوجه الدراسة الحالية يسعى إلى دعم وتنمية مهاراتهم في التعلم بالاتجاه الذي يثري معلوماتهم ويفيدهم تحصيليًا.

*** دراسة فرانت (Frant, 1977: 5035):**

هدفت هذه الدراسة إلي المقارنة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في طرق اكتساب واسترجاع المعلومات، وذلك في ضوء دقة الاستجابة وزمن الرجع، واشتملت عينة الدراسة علي (٣٠) تلميذًا من العاديين، ومثلهم من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمار العينة بين (٦:١٤) سنة وتمت مجانستهم في الذكاء والعمر، وتوصلت الدراسة من خلال استخدام أسلوب تحليل التباين إلي نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في دقة الاستجابة وزمن الرجع لصالح العاديين، كما أوضحت الدراسة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يستخدمون استراتيجيات اكتساب واسترجاع غير مناسبة مقارنة بالعاديين، وذلك يوضح عيوب الذاكرة لديهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ يستخدمون طرق غير مناسبة في اكتساب واسترجاع المعلومات، وهذا يؤثر بطبيعة الحال على مدى تمكنهم من مهارة الاحتفاظ بالحقائق والمعلومات، وكيفية معالجتها مما دفع الدراسة الحالية إلى رصد جزأين في برنامجها التدريبي لتنمية مهارتي الاحتفاظ بالحقائق ومعالجة المعلومات لدى ذوي صعوبات التعلم حتى يقتربوا في الأداء من العاديين.

*** دراسة سوانسون (Swanson, 1982):**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين صعوبات التعلم، ومعالجة المعلومات، وافترضت أن اتجاهات معالجة المعلومات عند التلميذ ذي الصعوبة في التعلم لا تكون واضحة بحيث تستنفذ كافة قدراته العقلية، وقدمت الدليل على ذلك، وهو عدم قدرته كمتعلم على النجاح في الفصل سواء في الأعمال الأكاديمية أو العلاقات الاجتماعية في معظم الأحيان، حيث إنه لا يستطيع التغيير من طرق معالجته للمعلومات، كما أنه يتمسك بطرق

غير مفيدة في معالجته للمعلومات، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) تلميذًا ممن لديهم صعوبة في التعلم كان متوسط أعمارهم حوالي (٩,٥) سنة، وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير مؤهلين للقيام بحل المشكلات التي تعترضهم من خلال طرقهم وأساليبهم الخاطئة في معالجة المعلومات.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ لديهم قصور في مهارة معالجة المعلومات، فالأمر يتطلب تنمية هذه المهارة لديهم من خلال البرامج التدريبية، وهذا ما فعلته الدراسة الحالية في أحد أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة فيل، ونياورا: (Phil & Niaura, 1982)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين في القدرة على الاحتفاظ بالحقائق والمعلومات، والاستمرار في الانتباه لمدة أطول، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين اشتملت إحداهما على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ،وكان عددهم (٤٧)تلميذًا، واشتملت الأخرى على التلاميذ العاديين وكان عددهم (٤١)تلميذًا، وكشفت نتائج الدراسة من خلال قياس زمن الرجع عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في القدرة على مداومة الانتباه لصالح التلاميذ العاديين، وخَلُصَت الدراسة إلى أن عدم القدرة على الاحتفاظ بالحقائق والمعلومات لمدة أطول، وصعوبة الانتباه يعتبر من الخصائص المعرفية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تشير إلى أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ لا يستطيعون الاستمرار في الانتباه لمدة طويلة، وهذا يؤثر سلبًا على مهارة الاحتفاظ بالحقائق والمعلومات لديهم مما يتطلب تدريبهم عليها من خلال البرامج التدريبية، وهذا ما فعلته الدراسة الحالية في أحد أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة أرمسترونج: (Armstrong, 1987: 2038)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أوجه القوة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، حيث رأت هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من البحوث والدراسات تركز بشكل واضح على جوانب الضعف لدى ذوي صعوبات التعلم متجاهلة جوانب القوة لديهم، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) تلميذًا تم تصنيفهم على أنهم ذوي صعوبات في التعلم، وتم جمع المعلومات عنهم ثم تفسيرها من خلال مجموعة من الأدوات من بينها استبيانات لآباء هؤلاء التلاميذ، وإجراء مقابلات شخصية معهم، ووثائق شخصية خاصة بهؤلاء التلاميذ متمثلة في رسوماتهم ونماذج لأعمالهم، بالإضافة إلى الملاحظة الطبيعية لهم، وافترضت الدراسة أن جوانب القوة في ذكاءات تلاميذ عينة التطبيق ستتمثل في الذكاء المكاني والحركي، في حين أن الذكاء اللغوي والرياضياتي سَيُظْهِر التلاميذ ضعفًا فيه وجاءت نتائج الدراسة غير متوافقة بشكل كامل مع افتراضاتها حيث أثبتت من خلال الاستبيانات والمقابلات الشخصية لأولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى

ملاحظة التلاميذ أنفسهم، ورؤية نماذج من أعمالهم أن أوجه القوة لديهم تتمثل بدرجة أو بأخرى في كافة الذكاءات المتعددة لديهم متمثلة في الذكاء، اللغوي، والرياضياتي، والحركي، والمكاني، والشخصي، والموسيقي، وهذا يتطلب تنمية جوانب القوة هذه واستخدامها في السيطرة على جوانب الضعف لديهم.

* ويرى الباحث أن ذوي صعوبات التعلم رغم أنهم يعانون من صعوبة ما في أحد الجوانب التحصيلية لديهم إلا أنهم يمتلكون جوانب من القوة في بعض ذكاءاتهم المتعددة التي ينبغي توظيفها في الحد من جوانب الضعف، ورفع مستوى التحصيل، وهذا هو أسلوب الدراسة الحالية في أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة تيتر، وسميث: (Teater & Smith, 1989)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن مدى الاختلاف بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في استراتيجيات المعالجة العقلية للمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف من الرابع حتى السادس وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى منهما تتمثل في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعددها (٣٦) تلميذًا، والثانية تتمثل في التلاميذ العاديين وعددها (٣٧) تلميذًا، طُبقَت عليهم بطارية "كوفمان Kaufman" لتقييم الأطفال، ومن خلال معالجة بيانات الدراسة باستخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات القراءة أظهروا كفاءة عالية في استخدام إستراتيجية المعالجة المتزامنة في مقابل إستراتيجية المعالجة المتتابعة، وذلك على العكس من أقرانهم العاديين، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق فردية بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في استراتيجيات تجهيز ومعالجة المعلومات، مما يؤكد على خاصية أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يمثلون مجتمعًا غير متجانس.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تشير إلى أن ذوي صعوبات التعلم يتميزون بأن نسبة ذكائهم تقع في المدى المتوسط أو فوق المتوسط، كما أنهم يستخدمون إستراتيجية المعالجة المتتابعة، كما أن أداءهم الأكاديمي المنخفض يرجع إلى نقص القدرة على المعالجة المتتابعة والقدرة على فك الشفرة أثناء قيامهم بالمهام التعليمية التي تتطلب عملية القراءة.

* دراسة دوانج (Downing, 1990: 217 – 226):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد إدراكات المعلم النظامي والخاص للمهارات غير الأكاديمية المطلوبة لتعلم ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) معلمًا تم بحث إدراكا تهم حول موضوع الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات بين تقييمات المعلمين النظاميين والخاصين للمهارات التي يتطلبها ذوي صعوبات التعلم وأن هذه الفئة من التلاميذ بحاجة إلى مهارات غير أكاديمية تدعم تحصيلهم وتُقَوِّيه غير تلك التي يحتاجها العاديون من التلاميذ في تعليمهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ بحاجة إلى استغلال كل ما لديهم من مهارات أكاديمية وغير أكاديمية في الاتجاه الذي يدعم قدراتهم التحصيلية، لذا سعت الدراسة الحالية إلى تنمية عدد من هذه المهارات لديهم من خلال أجزاء برنامجها التدريبي بغية الوصول بهم إلى تحسن ملحوظ في أدائهم الأكاديمي.

* دراسة "سوانسون، وآخرون (Swanson & others, 1990: 97 - 113):

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في سعة الذاكرة العاملة، واشتملت عينة الدراسة على (٨٥) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع حتى السادس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى منهما مجموعة العاديين وعددهم (٦٠) تلميذًا، والثانية مجموعة ذوي صعوبات التعلم وعددهم (٢٥)تلميذًا، واستخدمت الدراسة اختبار الفهم الخاص بالمهارات الأساسية في القراءة والحساب والتهجي لتشخيص أفراد عينة التطبيق إلى ذوي صعوبات في التعلم وعاديين، وتحققت الدراسة من نسب ذكاء ذوي صعوبات التعلم من خلال استخدام اختبار"وكسلر Wexler" لذكاء الأطفال المعدل حيث كانت ضمن المستوى المتوسط وتراوحت بين (٩٠:١١٥)وتم التحقق من عدم معاناتهم من أية إعاقات حسية أو بدنية ولا يعانون من اضطرابات نفسية، واستخدمت الدراسة أيضًا اختبار سعة ذاكرة الجملة لقياس سعة الذاكرة العاملة، وتوصلت الدراسة من خلال استخدام (كا)٢ كأسلوب إحصائي إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في سعة الذاكرة العاملة لصالح العاديين.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تشير إلى أن تذكر ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ للحقائق والمعلومات أقل بكثير إذا ما قورنوا بالعاديين، وهذا معناه أن قدرتهم على القيام بمهارة الاحتفاظ بالحقائق والمعلومات التي اكتسبوها لأطول فترة ممكنة محدودة، مما يتطلب تنمية هذه المهارة لديهم، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية في أحد أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة بيلتزمان: (Beltzman, 1994: 2196)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث ما إذا كان من الممكن تحديد نقاط القوة لدى ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ واستغلالها في تعليمهم بشكل أفضل، وهذه الدراسة كانت عبارة عن دراسة حالة في إحدى المدارس الخاصة لتلاميذ المرحلة الإعدادية من ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة أدوات ووسائل لجمع المعلومات منها استبيان للذكاءات المتعددة، وتصوير تلاميذ عينة التطبيق بكاميرا الفيديو أثناء الأداء، وتوصلت الدراسة إلي أنه على المعلمين استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لتحديد نقاط القوة عند تلاميذهم، وذلك لمساعدة التلميذ الذي يعمل بأقصى جهده على النجاح، مع ضرورة أن يلاحظ المعلمون أيضًا أن تكون واجبات هؤلاء التلاميذ وأمثالهم مبنية على ما لديهم من نقاط قوة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على استكشاف جوانب القوة في ذكاءات ذوي صعوبات التعلم، وتحديد المهمات التعليمية التي سَيُكَلَّفون بها في ضوء جوانب قوتهم، وهذا

أخذته الدراسة الحالية بعين الاعتبار في التطبيقات المتزامنة مع جلسات أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة (السيد مطحنة، ١٩٩٤م):

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة والحساب والتلاميذ العاديين في استراتيجيات تجهيز ومعالجة المعلومات المفضلة لدى كل منهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة كفر الشيخ، وتم تقسيم أفراد العينة إلي أربع مجموعات فرعية، الأولى منهما مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة وشملت (٣٥) تلميذًا وتلميذة، والثانية مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب وشملت (٣٥) تلميذًا وتلميذة، والثالثة مجموعة التلاميذ العاديين في القراءة وشملت (٣٨) تلميذًا وتلميذة، أما الرابعة فمجموعة التلاميذ العاديين في الحساب وشملت (٣٨) تلميذا وتلميذة، وقد تم تحديد أفراد العينة ذوي صعوبات التعلم في القراءة والحساب بالاعتماد على محك التباعد بين القدرة العقلية العامة والتحصيل باستخدام مجموعة من الاختبارات والمقاييس، وبتطبيق بطارية "كوفمان Kaufman" على جميع أفراد عينة الدراسة، وبمعالجة بيانات الدراسة باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، خلصت الدراسة إلى أن إستراتيجية تجهيز ومعالجة المعلومات المفضلة لدي التلاميذ العاديين سواء في القراءة أو الحساب هي إستراتيجية المعالجة المتتابعة، في حين كانت إستراتيجية معالجة المعلومات المفضلة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، سواء في القراءة أو الحساب هي إستراتيجية المعالجة المتزامنة، وأكدت النتائج على أن الفرق بين كلاً من إستراتيجيتي المعالجة المتزامنة والمتتابعة لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم فرق في درجة وجود كل نوع من أنواع المعالجة لديهما.

* ويرى الباحث أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة "تيتر، وسميث Teater & Smith"١٩٨٩م في التأكيد على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون بالكفاءة العالية في معالجة المعلومات بطريقة متزامنة بالمقارنة بأقرانهم العاديين، وأنهم يعانون من نقص القدرة على معالجة المعلومات بطريقة متتابعة، والذي يترتب عليه معاناتهم من صعوبات أكاديمية وانخفاض في مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

* دراسة ميلروز : (Melrose, 1997: 1584)

اهتمت هذه الدراسة باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة كنموذج للنمو في فحص وتحديد أوجه القوة الخاصة بذوي صعوبات التعلم، هادفة من ذلك إلى هدفين اثنين الأول منهما هو: التوصل إلى الاتجاهات الفكرية العامة لذوي صعوبات التعلم من التلاميذ وذلك في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة كإطار نظري، أما الثاني فهو: التوصل إلى معلومات بخصوص ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ تفيد من يستخدمها من المعلمين في مساعدة هؤلاء التلاميذ على تحقيق معدلات تحصيلية طيبة تعينهم على التقدم الدراسي والنجاح في المدرسة، وأُجرِيَت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية لفحص أوجه

القوة لديهم باعتبارهم ذوي صعوبات في التعلم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ورأت الدراسة أنه يمكن للمعلمين القائمين على عملية تعليم ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تحديد أوجه القوة في ذكاءات هؤلاء التلاميذ لتوظيفها بالطريقة التي يتم من خلالها السيطرة على جوانب الضعف لديهم، بدلاً من الرؤية التقليدية القائمة على التركيز على جوانب ضعفهم بشكل أساسي ومباشر، وتجاهل ما لهؤلاء التلاميذ من ذكاءات تمثل جوانب قوة بالنسبة لهم، واستخدمت هذه الدراسة بعض الأدوات المتمثلة في بعض الاستبيانات، والملاحظات، والمقابلات الشخصية بالإضافة إلى الاتصال بأولياء أمور ومعلمي ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ للحصول على بعض البيانات والمعلومات المعززة لاتجاه الدراسة عنهم، وخلُصَت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من المعلومات التي تم الحصول عليها وتحويلها إلى خبرة خاصة في الفصل الدراسي الذي يتلقون تعليمهم فيه، وتوصلت أيضًا إلى أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ فضلاً عن أنهم يعانون من مشكلات تحصيلية وإعاقات تعليمية كبيرة، إلا أنهم يمتلكون العديد من القدرات، والذكاءات التي إذا ما وُظِفَت بطريقة صحيحة أثناء تدريبهم غطت على جوانب ضعفهم وتعثرهم وسيطرت عليها.

* لذا يرى الباحث ضرورة استغلال جوانب القوة المتمثلة في بعض أنواع الذكاءات لدى ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ بعد تشخيصها وتحديدها، وتوجيهها في صالح جوانب الضعف لديهم للسيطرة عليها وذلك في إطار برامج علاجية تدريبية مُعَدَّة في ضوء هذه الذكاءات الموجودة لديهم، وهذا ما سارت عليه الدراسة الحالية في أجزاء برنامجها التدريبي لهذه الفئة من التلاميذ.

* دراسة براتر، وآخرون (Prater & others, 1999: 19 – 35):

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة أثر تدريس الرفاق على اكتساب مهارات التعلم لدى تلاميذ الصف السابع والثامن من ذوي صعوبات التعلم الذين قام أحد المدرسين المتخصصين في التربية الخاصة بتعليمهم، ليقوموا بتعليم زملائهم ذوي صعوبات التعلم، وأثبتت النتائج أن كلا المجموعتين من التلاميذ الذين قام المعلمون بتعليمهم مباشرة، والتلاميذ الذين قام زملائهم بتعليمهم، حققوا تحسنًا في مهارات التغذية المرتدة السالبة، واستنتج الباحثون من ذلك أن التعليم بواسطة الرفاق قد يكون له نفس الفعالية إن لم يكن أكثر كفاءة من التعليم الفردي الذي قام به المعلم فقط.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على بُعْد هام في تدريس ذوي صعوبات التعلم بعض المهارات التعليمية وهو الاعتماد على بعض زملائهم المُدَرَبين تدريبًا جيدًا في تعليمهم، وهذه طريقة يمكن الاستفادة منها في بعض البرامج التدريبية لهذه الفئة من التلاميذ.

* دراسة ساندرز: (Sanders, 1999: 1603)

اهتمت هذه الدراسة ببحث أثر تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء ما يمتلكون من ذكاءات متعددة، فهدفت إلى توظيف ما لديهم من جوانب قوة في السيطرة على جوانب

ضعفهم التي قد تتمثل غالبًا في الجوانب اللفظية اللغوية أو المنطقية الرياضية، وأسفرت نتائجها عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين تعليم ذوي صعوبات التعلم والعاديين في نطاق الفصل الدراسي من خلال ما يمتلكون من ذكاءات متعددة، وكذلك أكدت الدراسة على أن ذوي صعوبات التعلم يمتلكون ذكاءات متعددة تتفاوت فيما بينها في القوة ،والأهم من ذلك هو استغلال جوانب القوة في هذه الذكاءات للسيطرة على جوانب الضعف وتقليص الفجوة الكائنة بين مستوى التحصيل الفعلي والمتوقع بسب الصعوبة في التعلم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ مثلهم مثل العاديين في قدرتهم على التعلم من خلال ذكاء اتهم المتعددة، وأنهم بحاجة إلى استغلال مواطن القوة في ذكاء اتهم المتعددة للسيطرة بها على مواطن الضعف لديهم، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية جاهدة من خلال أجزاء برنامجها التدريبي.

* دراسة أرمسترونج : (Armstrong, 2000)

بحثت هذه الدراسة أنواع الذكاءات المتعددة التي يمكن أن تظهر لدى المتعلمين في محيط الفصل الدراسي، هادفة بذلك إلى تعديل نظرية "جاردنر Gardner" للذكاءات المتعددة، وتوصلت هذه الدراسة إلي أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ لديهم قدرًا متفاوتًا في القوة من كل ذكاء من الذكاءات المتعددة التي حددها "جاردنر Gardner"، وأن هذا القدر من القوة يمكن أن يعينهم في السيطرة على جوانب الضعف إذا ما تم توظيفه بشكل صحيح خلال ممارساتهم التعليمية، وأن نظرية الذكاءات المتعددة ليست مجرد برنامج تقني ولا استراتيجيات ثابتة ولكنها ذات نطاق واسع وعريض حيث يمكن اعتبارها فلسفة للتعليم أو اتجاه نحو التعليم في إطار أفكار "جون ديوي Jon Dewy" الخاصة بالتعليم التدريجي ،وهذه الذكاءات بدأت بسبعة ذكاءات هي اللغوي، والمنطقي الرياضياتي، والمكاني، والبدني، الحركي، والموسيقى، والاجتماعي، والشخصي، ثم أُضيفَ إليها نوعان آخران هما الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي، لتصبح بذلك ذكاءات تسعة بدلاً من سبعة، وهذه الذكاءات التسعة ينبغي تعليم وتدريس المتعلمين في المدارس من خلالها سواء كانوا عاديين أو ذوي صعوبات في التعلم، وذلك في ضوء برامج مُعَدَّة للوصول بهم إلى أعلى معدل تحصيلي تسمح به قدراتهم، وإمكاناتهم، وذكاء اتهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على المبدأ الذي انتهجته الدراسة الحالية في بناء برنامجها التدريبي الخاص بتنمية بعض مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات تعلم الكتابة والتعبير الكتابي ألا وهو توظيف واستغلال الذكاءات المتعددة لأفراد عينة التطبيق في رفع جوانب الضعف التحصيلي لديهم، ومن ثم السيطرة على ما لديهم من صعوبات.

* دراسة روبادو (Rubado, 2002: 233 - 235):

بحثت هذه الدراسة مسألة تخويل التلاميذ السلطة التعليمية من خلال أنواع الذكاءات المتعددة المتوفرة لديهم، وأوجدت هذه الدراسة في نظرية "جاردنر Gardner" للذكاءات المتعددة تحديًا للنطاق الضيق الذي يتم فيه حصر مواهب التلاميذ وقدراتهم، وترى الدراسة

أن ذلك التحدي يظهر بشكل أوضح في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقات السلوكية والتعليمية، ومن بينهم ذوي صعوبات التعلم، حيث إنهم يستطيعون في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة استغلال ما لديهم من جوانب قوة في ذكاء اتهم المتعددة في السيطرة على جوانب ضعفهم وتحسين مستواهم التحصيلي، لذا ينبغي إفهام هؤلاء التلاميذ أن الذكاء لا يأخذ شكلاً واحدًا بل أشكاله التي يمكن توظيفها في عملية التعليم متعددة ومتنوعة.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤكد على أن المتعلمين من تلاميذ المدارس لا يمكن حصر قدراتهم ومواهبهم في نطاق ضيق، حيث إن الذكاء لديهم يأخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة ويمكن الاستفادة من جوانب القوة فيه للسيطرة على جوانب الضعف كما هو الحال مع ذوي صعوبات التعلم، وهذا ما فعلته الدراسة الحالية في أجزاء برنامجها التدريبي حيث استطاعت توظيف ذكاءات التلاميذ بالشكل الذي يفيدهم تحصيليًا ودراسيًا.

*** دراسة هاريل (Harrell, 2003: 3644):**

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أوجه القوة لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأثرها في مستقبلهم التعليمي، حيث إن التركيز في هذه الفئة من التلاميذ ينصب دومًا على جوانب الضعف لديهم مع تجاهل جوانب القوة التي قد تتمثل في ذكاءات معينة لديهم تعينهم على التقدم التحصيلي لو وُظِّفت بشكلٍ صحيحٍ، واشتملت عينة الدراسة على بعض تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي من ذوي الإعاقات البسيطة، واستخدمت الدراسة ضمن أدواتها لجمع البيانات والمعلومات عن عينة التطبيق الملاحظات الصفية، وإجراء المقابلات الشخصية مع التلاميذ ومعلميهم وآبائهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الآباء والمعلمين والمهنيين كانوا قادرين على إدراك أوجه القوة المميزة لدى التلاميذ موضع الدراسة في حين أن التلاميذ أنفسهم لم يستطيعوا تحديد أوجه القوة لديهم، وتمثلت هذه القوة التي تمت ملاحظتها من خلال هذه الدراسة في امتلاك هذه الفئة من التلاميذ لذكاء مكاني، وذكاء حركي في حين لم يتم توظيف الخبرة التعليمية المقدمة لهم بما يتناسب وهذين النوعين من الذكاءات الموجودة لديهم.

* ويرى الباحث أن ذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ، وبالأخص ذوي صعوبات التعلم يمتلكون قدرًا عاليًا من الذكاءات المتعددة، وهي تمثل جوانب قوة بالنسبة لهم يمكن توظيفها من خلال الخبرة التعليمية المُقَدَمَة لهم بما يفيدهم ويُقَوِّي جوانب ضعفهم ويجعلهم في مصاف ذوي الفعالية من التلاميذ، وهذا ما انتهجته الدراسة الحالية في أجزاء برنامجها التدريبي التلاميذ.

*** دراسة إلياس (Elias, 2004: 53 – 63):**

بحثت هذه الدراسة العلاقة بين التعلم الاجتماعي الانفعالي وصعوبات التعلم، هادفة إلى تحديد أنواع المهارات الخاصة بالتعلم الاجتماعي الانفعالي المسببة لصعوبات التعلم، ورأت الدراسة أن صعوبات التعلم التي قد تظهر لدى تلاميذ المدارس قد يكون مردها إلى صعوبات من نوع خاص في علاقاتهم الاجتماعية، وأشارت الدراسة أيضًا إلى وجود ثلاثة مجالات

رئيسية للمهارات الخاصة بالتعلم الاجتماعي الانفعالي باعتبارها مصدر للصعوبة التَعلُمية لدى التلاميذ الأول منهما هو إدراك الانفعالات الخاصة بالذات والآخرين، والثاني هو عملية تنظيم وإدارة الانفعالات سواء كانت إيجابية أو سلبية، أما الثالث فهو إدراك أوجه القوة ومواطن الضعف في الانفعالات، فكل مجال من هذه المجالات له علاقة بصعوبات التعلم لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى تقديم سُبُل للتدخل لأجل تحسين العلاقة بين مهارات التعلم الاجتماعي الانفعالي وصعوبات التعلم في الاتجاه الإيجابي منها محاولة الربط بين التعلم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي عبر فنون اللغة المختلفة، وكذلك استخلاص مجموعة من الإجراءات والمضامين التربوية من نظرية الذكاءات المتعددة لمساعدة ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ في توظيف جوانب القوة من ذكاء اتهم المتعددة في عمل بعض المشروعات الملائمة لعمرهم الزمني أو كتابة بعض التقارير لمعلميهم عن بعض التحديات الاجتماعية والأكاديمية التي تصادفهم.

* ويرى الباحث أن هذه الدراسة وظفت ذكاءات التلاميذ المتعددة بما يخدم الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لديهم، وذلك يؤكد على مدى فعالية نظرية الذكاءات المتعددة تربويًا وتعليمًا في تدريس ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ، ومن هذا المنطلق جاء توظيف الدراسة الحالية لهذه النظرية تربويًا وتعليميًا، في أجزاء برنامجها التدريبي العلاجي.

* تعليق على دراسات المحور الرابع:

** بعض الدراسات أشارت إلى أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ لديهم تفاوت في مستوى مهارات التعلم، وذلك عند أدائهم لبعض المهام الأكاديمية،مثل دراسة كوكCook ١٩٧٤م ودراسة تيتر، وسميث Teater & Smith١٩٨٩م، ودراسة السيد مطحنة ١٩٩٤م.

** بعض الدراسات أشارت إلى أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ بحاجة إلى تعلم بعض المهارات غير الأكاديمية التي لها تأثير إيجابي على مستوى أدائهم التحصيلي، مثل دراسة دوانج Downing ١٩٩٠م.

** بعض الدراسات أشارت إلى أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ لا يستطيعون الاحتفاظ بالحقائق والمعلومات لمدة طويلة ،حيث إن قدرتهم على التركيز والاسترجاع أقل من أقرانهم العاديين، مثل دراسة فرانت Frant ١٩٧٧م، ودراسة فيل، ونياورا Phil & Niaura ١٩٨٢، ودراسة سوانسون، وآخرون Swanson & others ١٩٩٠م.

** بعض الدراسات أشارت إلى أن قدرة ذوي صعوبات التعلم على معالجة المعلومات محدودة، وضعفهم في هذه المهارة يترتب عليه عدم قدرتهم على التواصل مع الخبرات الدراسية المتدرجة، والمتنامية مثل دراسة سوانسون Swanson ١٩٨٢م ، ودراسة تيتر، وسميث Teater & Smith ١٩٨٩م، ودراسة السيد مطحنة ١٩٩٤م.

** بعض الدراسات أشارت إلى أن تعليم الرفاق المدربين على بعض مهارات التعلم لأقرانهم ذوي صعوبات التعلم له أثر إيجابي عليهم، مثل دراسة براتر، وآخرون Prater & athers ١٩٩٩م، وهذا يدعم ما أشارات إليه دراستي كل من روبادو Rubado ٢٠٠٢م، وإلياس Elias ٢٠٠٤م حيث إن قدرات ومواهب المتعلمين من تلاميذ المدارس لا يمكن حصرها في نطاق ضيق ومحدد، حيث إن الذكاء لديهم يأخذ أشكالاً متنوعة يمكن توظيفها في عملية تعلمهم.

** بعض الدراسات أشارت إلى أن ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ لديهم قدرًا من الذكاءات المتعددة يمكن أن يتعلموا من خلالها بشكل أفضل عن طريق توظيف جوانب القوة في هذه الذكاءات للسيطرة به على جوانب الضعف، لذا ينبغي على المعلمين وأولياء الأمور وكافة المهتمين بتعليم ذوي صعوبات التعلم استخدام مؤشرات الذكاءات المتعددة لتحديد نقاط القوة لدى هذه الفئة من التلاميذ مثل دراسة ميلروز Melrose ١٩٩٧م، ودراسة روبادو Rubado ٢٠٠٢م، ودراسة هاريل Harrell ٢٠٠٣م.

** تباينت وجهات نظر بعض الدراسات في تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في ذكاءات ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ فبعضها يرى أن مواطن القوة في ذكاء اتهم تتمثل في الذكاء المكاني والذكاء الحركي مثل دراسة هاريل Harrell ٢٠٠٣م، وبعضها يرى أن مواطن الضعف في ذكاء اتهم تتمثل في الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضياتي مثل دراسة ساند رز Sanders ١٩٩٩م، وبعضها يرى أن ذكاءات ذوي صعوبات التعلم متفاوتة القوة مثل دراستي أرمسترونج Armstrong لعامي ١٩٨٧م، ٢٠٠٠م.

** اختلفت أحجام العينات ومراحلها العمرية لعينات التطبيق الميداني لدراسات هذا المحور فبعضها كان كبير الحجم مثل دراسة السيد مطحنة ١٩٩٤م، وبعضها كان متوسط الحجم مثل دراسة كوكCook ١٩٧٤م، ودراستي سوانسونSwanson ١٩٨٢م، ١٩٩٠م، ودراسة تيتر، وسميثTeater & smith ١٩٨٩م، ودراسة دوانج Downing ١٩٩٠م، وبعضها كان صغير الحجم مثل دراسة فرانت Frant ١٩٧٧م، ودراسة فيل، ونياورا Phil & Niaura ١٩٨٢م، ودراسة أرمسترونج Armstrong ١٩٨٧م، أما من حيث المرحلة العمرية فبعضها طُبِقَت على المرحلة الابتدائية مثل دراستي سوانسونSwanson ١٩٨٢م، ١٩٩٠م، ودراسة تيتر، وسميث Teater & smith ١٩٨٩م، ودراسة السيد مطحنة ١٩٩٤م، ودراسة هاريلHarrell ٢٠٠٣م، وبعضها طُبِقَت على المرحلة الإعدادية مثل دراسة بيلتزمان Beltzman ١٩٩٤م، ودراسة ميلروزMelrose١٩٩٧م، ودراسة براتر، وآخرون Prater & others ١٩٩٩م، وبعضها الآخر شمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية مثل دراسة فرانتFrant ١٩٧٧م.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها يمكن تحديد فروض الدراسة وهي كما يلي:

* فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من مدى صحة الفروض التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة الاحتفاظ بالحقائق كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة المقارنة كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة التصنيف كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة الترتيب كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة التحليل كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة التركيب كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٧) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة معالجة المعلومات كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٨) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في مهارة الاستذكار كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(٩) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في صعوبات تعلم مهارة الكتابة كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(١٠) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البَعْدي في صعوبات تعلم مهارة التعبير الكتابي كإحدى مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

(١١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين البَعْدي والتتبعي للمجموعة التجريبية من ذوي صعوبات التعلم في المتغيرات موضع الدراسة.

(١٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي و البَعْدي للمجموعة التجريبية بين الجنسين من ذوي صعوبات التعلم في المتغيرات موضع الدراسة.